جامع

العدد السادس عشر
رجب 1432هـ
حزيران 2011م
مجلة جهادية تصدر عن المكتب الإعلامي للجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية

الانطلاقة ٧ في عامها السابع

إقرأ في هذا العدد

سيروا على الدرب

الحمد لله رب العالمين ناصر المجاهدين ومذل الكفر والمشركين والصلاة والصلاة والسلام على سيد المرسلين المبعوث رحمة للعالمين.والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين وبعد..

فيا أبناء الجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية (جامع) الأبطال أناديكم من هذه السطور القليلة وأقول لكم حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثواكم وأعزكم بالإيمان ووحد كلمتكم وسدد خطاكم. فاني أذكركم ببعض المعاني ونحن نمر بمرحلة مهمة من تاريخ جهادنا في العراق لعل الله يفتح علينا من كل ضيق مخرجا ومن كل نائبة فرجا.

استحضروا الغاية التي من اجلها شرع الله الجهاد والقتال ولا ترضوا بغيرها إلا وهي أقامة الدين وتمكين المسلمين في الأرض ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ﴾ البقرة ١٩٣

استحضروا تاريخ الأعداء في كل زمان ومكان وكيف انهم لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة

استحضروا فرقة المسلمين وضعفهم وهوانهم في بداية القرن الماضي وكيف من الله عليهم بالايمان وهيأ لهم من يجدد أمر دينهم ويجمعهم على التوحيد وإصلاح المجتمع

استحضروا مكر الأعداء بكم وكيف خزاهم الله على أيديكم ورد مكرهم بأفواههم وهم يتجرعون سم الهزيمة في العراق وهم يعلنون انسحابهم في كل مرة ويتعضون بخطأهم مع بقية البلدان

استحضروا تضحياتكم وبطولاتكم وصبر معتقليكم ومنازل شهداءكم وكيف من الله علينا بالحب لبعضنا البعض والتضحية بالغالي والنفيس في سبيل الله

استحضروا ساعة النصر وهي آتية لا محالة وقد أنتم في كل عملية قدمتموها وفي كل موقف مررتم به عبر سنوات الجهاد الماضية ونأمل بالنصر الأكبر بأذن الله.

استحضروا التغيير وسنة الله فيه وكيف أن الله أزال عروش الظالمين في وقت عجز الجميع في تحقيقه إلا أن أمر الله كان قدرا مقدورا ليعز الإسلام وأهله ويديهم آياته في الظالمين وفي أعداء المسلمين

وأخيرا استحضروا الآخرة والجنة ومن نلتقيه هناك من الصحابة والمجاهدين في سبيل الله وعلى رأسهم حبيبنا محمد ﷺ لطالما اشتاق لنا واشتقنا إليه ونحن نسير على هداه في منهجه

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رئيس المكتب السياسي لجامع



د. عبدالله الحافظ الناطق الرسمي

لم يأتي تأسيس جبهة جامع من فراغ أو نتيجة عاطفية او حماسية غلبت على رجالاتها الذين شرعوا بتأسيسها وحملوا رايتها . وإنما انطلقوا بها من الواجب الشرعي المنصوص عليه في كتاب الله وسنة نبيه(صلى الله عليه وسلم) واجمع عليه فقهاء المسلمين من السلف والخلف من ان الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة اذا ما داهم العدو ديارنا .

وتعتبر جبهة جامع امتداد حقيقي للحركة الاسلامية في العراق منذ تأسيسها على يد الشيخ الصواف رحمة الله، مما اكسبها رصانه في موقفها وخطواتها التي سارت عليها وخبره تنظيمية عالية وعمق تربوي حافظ بأذن الله على النسيج التنظيمي والبناء الداخلي لجبهتنا المباركة ما جعل قيادة جامع تقود دفة القيادة على قاعدة صلبة وتتخذ المواقف والقرارات المناسبة وان كانت جريئة بعض الشيء دون الخوف من الانشقاقات الداخلية نتيجة لهذه المواقف أو ذاك لوجود ثقة عالية بالقيادة مع تفهم كبير لمثل هذه المواقف من قبل جنود جامع مع البيان المستمر من قبل القيادة لصفها الداخلي لتلك المواقف وشرحها وتأصيلها وهذا ما جعل الصف الداخلي يتكلم او يتحدث بمنطق القيادة وان لم تصرح به نتيجة المنهج الشرعي والتربوي الذي صبغ به المكتب التربوي جميع افراد جامع، وجعلهم كتلة فكرية واحدة، فاننا لا نتردد ان نقدم اي اخ من اخواننا داخل الصف من ان يتكلم بمنهج جامع ورؤيتها ومواقفها لا يختلف عن منطق إي قائد من قيادة جامع .

وسعت قيادة جامع منذ تأسيسها إلى الوضوح في موقفها فوضعت مواثيق وثوابت وضوابط للعمل العسكري كان أبرزها ذلك البيان الشهير الذي وجه إلى كتائبنا المباركة حدد فيه مسارات العمل الجهادي وكان ذلك في ٢٨ شباط من عام ٢٠٠٥ م جاء فيه "نؤكد على الالتزام بالوصايا والتعليمات التي سبق واصدرناها في البيان رقم ٣ الصادر عن المكتب السياسي للجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية (جامع) وخاصة ما يتعلق بالأمور التالية :-

١ـ عدم التعرض لأي عراقي أو إراقة

دمه سواء كان من الشرطة أو الحرس الوطني أو الدفاع المدني أو المدنيين عموما . وينبغي توجيه كافة الأسلحة إلى قوات الاحتلال حصرا .

٢ـ عدم التعرض للأجانب المدنيين الذين لا علاقة لهم بالاحتلال كالصحفيين والسواقين والعاملين في المجال الخيري وأمثالهم .

٣ـ نستهجن أسلوب الذبح الذي تقوم به بعض الفصائل الأخرى ونمنعه منعا باتا بيننا مهما كانت المبررات ، لأنه ليس من طرائقنا .

٤ـ عدم التعرض لأي هدف من الأهداف التي لها علاقة بالبنية التحتية للبلاد كأنابيب النفط ، أو المؤسسات والدوائر المدنية سواء أكانت حكومية أو أهلية .

٥ـ تجنب الاشتباك مع العدو المحتل داخل المدن والقصبات خشية إصابة المدنيين نتيجة الرد العشوائي لقوات الاحتلال نظرا لتعمدهم الإضرار بالمدنيين والدور السكنية .

٦ـ عدم استخدام أسلوب تفخيخ السيارات مطلقا داخل المدن والقصبات نظرا للأذى الكبير الذي تلحقه بالمدنيين أو الدور السكنية .

٧ـ عدم التعاون مع أي فصيل يستبيح قتل العراقيين أو المدنيين وتكفيرهم مهما كان .

وأصبحت هذه المبادئ حاكمة لعملنا الجهادي وعلامة فارقة تميزنا عن بقية اخواننا في الفصائل الاخرى مع ما تحملناه من عتب وردود من شركائنا في الساحة الجهادية، فلم يثنينا ذلك في المضي في تصورنا للمسيرة الجهادية وخصوصا أن جامع كانت في كل مواقفها تخضعه للميزان الشرعي ضمن الموازنات والأولويات ووفق السياسة الشرعية .

فكان يوم ٥/٢٨ يوما فارقا في مسيرة المقاومة العراقية حيث اعتبر إعلان جامع بجناحين سياسي وعسكري خطوة جديدة للمقاومة العراقية ومؤشر تطور تعد هذه هي المرة الأولى التي يكشف فيها عن وجود جناح سياسي لفصائل المقاومة العراقية. كما نشر ذلك بعدد من الصحف والمواقع الرسمية تناولت خبر الإعلان. وسبق هذا الإعلان عمل دءوب ومتواصل استمر أكثر من ستة أشهر وقد دخلت بعض مجاميعنا العمل العسكري حتى قبل الإعلان وراح منها الشهداء والجرحى كما جاء في البيان السياسي الأول لجبهة جامع "بعد احتلال البلاد بدأت عمليات المقاومة من الفصائل التي تضمها الجبهة ولم يتم الإعلان عنها طوال الأشهر الماضية استجابة لظروف تلك المرحلة".

وحرصت جامع من خلال مسيرتها الجهادية على وحدة العمل الجهادي في العراق والتنسيق مع كافة الفصائل الجهادية العراقية لأنها تدرك أن وحدة الفصائل وجمع كلمتها هو من يقرب أو يعجل النصر، والفرقة تذهب القوة وتزيد من عمر الاحتلال. وعملت جامع على تقريب وجهات النظر منذ أن كانت جزءا فاعلا في مكتب التنسيق المشترك عام ٢٠٠٥م الذي كان يضم أهم واكبر الفصائل الجهادية العراقية ، انتهاءا بالمجلس السياسي للمقاومة العراقية والمضي من خلاله إلى تشكيل مشروعا سياسيا مقاوم والتواصل مع محيطها العربي والإسلامي.

وتحتفظ جامع بعلاقات طيبة مع جميع فصائل المقاومة العراقية سواء أكانت في داخل المجلس أم في خارجه على المستوى السياسي والميداني .

وقد استطاع أبطال الإعلام الجهادي من إحراج الاحتلال الأمريكي في أكثر من موقع ، على الرغم من إنهم يواجهون ماكنة إعلامية مضادة ضخمة وتمتلك كل الإمكانيات ، وإعلام جامع استطاع أن يضع له البصمة الواضحة والأثر الفعال ضمن هذه المواجهة الشرسة التي لا تقل ضراوة وسخونة عن الميدان الجهادي في شوارع العراق.

فكان أول موقع رسمي لفصيل جهادي عراقي وضع بجهود المكتب الإعلامي لجبهة جامع عام ٢٠٠٥م واستطاع إعلامنا أن يوصل صوت المقاومة العراقية إلى داخل أروقة الكونغرس الأمريكي عبر الإصدار المرئي SMS الأول والثاني التي وجهت إليهم بلغتهم وأسلوبهم وعلى اثر ذلك وصلت إلينا من خلال موقعنا الرسمي عدد من الرسائل النصية من قبل أعضاء في الكونغرس اثأروا فيها بعض التساؤلات والردود على ما جاء في هذه الإصدارات .

أما جناحنا العسكري فلم يدع وسيلة مشروعة إلا واستخدمها في جهاده ضد قوات الاحتلال من كمائن واشتباكات وعبوات ناسفة ورمانات حرارية وقنص وقصف لمواقعه بكافة أنواع المقذوفات واستهداف طائراته وإسقاطها فكانت هناك ما يقارب العشرة آلاف عملية تم تبنيها من قبل أحفاد صلاح الدين الأيوبي فيها أكثر من ٨٠٠ عملية مصورة قد وثقت في موقعنا الرسمي والإصدارات متنوعة فكانت حصيلة هذا الجهد والبذل والعطاء أن يكون ثمنه ما يقارب ٣٠٠ شهيد وعشرات الجرحى والمعتقلين والمطاردين .

ولا زال إخوانكم في جامع يتكفلون اسر الشهداء وعلاج الجرحى في داخل القطر وخارجه ويعملون على إطلاق سراح المعتقلين بكل الوسائل المتاحة وهذا جزء من الواجب الشرعي والقيادي الذي وقع على عاتق القيادة في جامع.

فجامع ماضية في جهادها حتى يتحقق هدفها الذي انطلقت من اجله في تحرير العراق من كل أشكال الاحتلال وإزالة آثاره وبناء دولة مدنية مؤسساتية وفق ثوابت شريعتنا الإسلامية .

نأمل بثورة شباب عــــراقية

لقــــــاء مجلـــــة الوطـــن العـــــربي

مع الدكتور عبد الله الحافظ الناطق الرسمي لجامـــع

وصف الدكتور عبدالله الحافظ الناطق الرسمى للجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية، المشهد السياسى السائد فى بلاده اليوم بأنه "مضطرب جداً وغير مستقر" بسبب صراع الكتل السياسية، أو الصراع داخل الكتلة الواحدة. وقال فى حديث مع "الوطن العربى" إن الأحزاب السلطوية لم تغادر المربع الطائفى، وأشار إلى أن نورى المالكى شعر بالرعب من غضب الشارع العراقى، فلجأ لحيلة المائة يوم الإصلاحية ليمنح نفسه مهلة، وأوضح أن أحزاب العملية السياسية فى العراق ترغب ببقاء القوات الأميركية لحماية مكاسبها، وأضاف أن عودة جيش المهدى بقوة، ستؤدى إلى تأزم الوضع الطائفى، وأعرب عن أمله فى قيام ثورة عراقية يقودها الشباب الذى لا يرفع شعارات سياسية أو طائفية. وأكد أن المقاومة ترفض نداء المصالحة مع حكومة يريد الشعب إسقاطها. وفيما يلى نص الحديث.

كيف ترون المشهد السياسى العراقى فى ضوء ما يحصل بين الدكتور إياد علاوى ورئيس الوزراء العراقى المالكى؟

❑ المشهد السياسى فى العراق مضطرب جداً، وغير مستقر، ويزداد تعقيداً كل يوم بسبب الصراع الدائر بين الكتل السياسية، بل حتى بين أحزاب الكتلة الواحدة حول المناصب، والامتيازات، وغياب الثقة بين الأطراف السياسية، بل كل طرف يتربص بالآخر. وحكومة الاحتلال الخامسة برئاسة المالكى، لم تكتمل بعد، فما زالت أهم ثلاث وزارات شاغرة، وتحت سلطة المالكى، وهى الدفاع، والداخلية والأمن الوطنى، نتيجة هذه الصراعات رغم مرور أكثر من سنة على الانتخابات وستة أشهر على إعلان الحكومة الناقصة، والعملية السياسية نفسها قائمة على أسس خاطئة، والأحزاب التى تمسك بزمام السلطة فيها لم تغادر المربع الطائفى ونهجها الإقصائى، وفشلت فى تقديم الخدمات للمواطن العراقى فى كل مجالات الحياة، والفساد المالى والإدارى مستشر فى كل مفاصل الدولة وتحت أنظار ورعاية أحزاب السلطة. هذا ما جعل الشعب العراقى يخرج إلى الشارع للمطالبة بحقوقه المنهوبة وإعلانه الندم على انتخاب هؤلاء من جميع الكتل فى جمعة الغضب ٢٥ فبراير "شباط"، مما هز وأرعب هذه الحكومة، وخصوصاً المالكى الذى أراد أن يلتف على الجماهير الغاضبة فى جميع محافظات العراق، عندما ألزم نفسه بمهلة مائة يوم من أجل امتصاص غضب الشارع العراقى والزخم الشعبى المؤيد للمتظاهرين، وكسب الوقت والتقاط أنفاسه للالتفاف عليها وعلى شبابها بعد ذلك بالترهيب والترغيب، وانتهت مهلة المائة يوم ولم يلمس الشارع العراقى تحقيق أى من مطالبه التى خرج من أجلها، بل إن الشعب يدرك أن الأوضاع فى العراق تسير من سيئ إلى أسوأ، خاصة الملف الأمنى الذى يشهد انحداراً كبيراً وخطيراً هذه الأيام.

هل تتوقع انفجار الصراع مرة أخرى مما يؤدى إلى إجراء انتخابات جديدة؟

❑ لا نستبعد أن تقوم بعض أطراف العملية السياسية ذات الولاء الخارجى، بالدفع إلى تفجير الأوضاع إذا ما شعرت أن مكتسباتها التى حازتها فى ظل الاحتلال مهددة بالخطر، خصوصاً أن هناك مؤشرات ميدانية تؤكد ذلك منها عودة نشاط ميليشيا جيش المهدى وقيامه بعدة استعراضات فى بعض أحياء بغداد وغيرها تحت أنظار حكومة المالكى، وتورط بعض أطراف حكومية بهروب قيادات من ميليشيا جيش المهدى من سجن التاجى شمال بغداد، وفضيحة مكتب المالكى ومستشاره بتهريب قيادات من القاعدة من سجن البصرة إلى إيران، وتصريح بعض ضباط وزارة الدفاع الحكومية بأن عمليات الاغتيالات الأخيرة تقوم بها ميليشيا، وأن أغلب الضباط الذين تمت تصفيتهم فى الآونة الأخيرة هم من الطائفة السنية مع أمر المالكي بعودة ضباط الدمج المقربين من حزب الدعوة، كل هذه المؤشرات تشير إلى أن الأوضاع قد تنفجر فى العراق إذا تصاعدت هذه المظاهرات الشعبية وخرجت من سيطرة الحكومة والأجهزة الأمنية.

وما تقييمكم إلى احتمال تأجيل سحب القوات الأميركية من العراق؟

❑ أغلب المسؤولين فى الإدارة الأميركية سواء كانوا عسكريين أم سياسيين، صرحوا برغبتهم فى

التمديد لقواتهم في العراق بعد العام ٢٠١١، وأن أحزاب العملية السياسية في العراق، ترغب كذلك ببقاء القوات الأميركية المحتلة في العراق، خوفاً على مكاسبهم وامتيازاتهم، والبعض سيتعلل بالتمديد للقوات الأميركية على أنها ضرورية لحماية العراق من النفوذ الإيراني وتغول الميليشيا بعد خروج الاحتلال الأميركي من العراق، والذي نقوله لهؤلاء، متى كان الجيش الأميركي المحتل يقف بوجه تمدد النفوذ الإيراني في العراق أو إجرام الميليشيا بحق شعبنا، والقتل على الهوية الطائفية، أو تهجير أهلنا من مناطقهم، فكل هذا النفوذ الإيراني الواسع، وإرهاب الميليشيا الطائفية جرى، ويجري تحت أنظار قوات الاحتلال الأميركي، إن لم يكن تحت رعايتها ومباركتها، ونحن ننظر إلى خروج القوات الأميركية من العراق على أنها هي الخطوة السليمة للتخلص من كل المشاكل الأخرى التي أوجدها الاحتلال في العراق، فبخروج الاحتلال سينكشف الغطاء عن كل الطفيليات التي عاشت وترعرعت في ظل تلك الأجواء التي أوجدها الاحتلال.

إذن كيف ترون تهديدات الصدر مؤخراً، بالتراجع عن حل ميليشيا جيش المهدي في حال تراجع أميركا عن سحب قواتها؟

❑ الاقتتال الذي دار بين ميليشيا جيش المهدي والقوات الأميركية في النجف العام ٢٠٠٤، كان من أجل أهداف سياسية، واعتراضه على إغلاق جريدة الحوزة، وإيجاد مكان له بين التيارات الشعبية السياسية في العراق، ولم يكن من مبررات قتاله، مقاومة المحتل، وسلم سلاحه بعد تلك المعركة للقوات الأميركية، وانخرط في العملية السياسية التي أوجدها الاحتلال منذ تشكيلها على يد الحاكم المدني بول بريمر، إلى يومنا هذا، ثم عادت ميليشيا جيش المهدي من جديد، بمنهج طائفي إقصائي، ثم تسلحت بسلاح إيراني الصنع لتقف مع المحتل في حربه على المقاومة العراقية، ومدنها وقراها، ولتمارس أبشع أنواع الإرهاب، وانتهاك حقوق الإنسان ضد المدنيين العزل، وهدم المساجد على مصليها، وقتل أئمتها بعد أحداث سامراء، وما قامت به بعض الأطراف المحسوبة على جيش المهدي في مناطق معينة ومحددة ضد القوات الأميركية ما هي إلا لتنفيذ أجندات أطراف خارجية، وتتصاعد تلك النشاطات كلما تصاعدت حدة الخلاف بين أميركا وإيران، وعودة هذه الميليشيا إلى الشارع يعد مؤشراً خطيراً إلى احتمالات كبيرة بتأزم الوضع الطائفي في البلاد خلال المرحلة القادمة.

هل تعتقد أن المظاهرات التي يقوم بها الشعب العراقي ضد حكومة المالكي تعد امتداداً للثورات العربية للإطاحة بتلك الحكومة؟

❑ هذا ما نطمح إليه، ونعمل عليه، نتمنى أن تتحول المظاهرات التي تجوب شوارع العراق، إلى ثورة عراقية يقودها شباب عراقي حر، أبي، من الشمال إلى الجنوب، والجميل أن شباب الثورة لم يرفعوا أي شعار سياسي أو طائفي طيلة وجودهم في ساحات المظاهرات في عموم محافظات العراق، رغم تنوعهم المذهبي والطائفي والقومي.

في ضوء انتخاب الدكتور نبيل العربي أميناً جديداً للجامعة العربية، كيف ترون دور الجامعة بالنسبة للعراق خاصة، والمنطقة العربية بصفة عامة، في ضوء التطورات الأخيرة التي تشهدها المنطقة؟

❑ مهمة الأمين العام الجديد للجامعة العربية دكتور نبيل العربي، ليست بالمهمة السهلة، لكنها ليست مستحيلة، فأمامه تحديات كبيرة وكثيرة، فإعادة الجامعة العربية إلى مكانتها ودورها وحجمها الحقيقي في السياسة الإقليمية والدولية، وترميم البيت العربي من الداخل، وتوحيد الرؤى العربية التي أخذتها تجاذبات لعبة المحاور في السنين الأخيرة، يجب أن تكون أولى أولوياته في المرحلة القادمة، ونأمل أن يكون دكتور نبيل العربي أكثر تفاعلا مع الملف العراقي ،الإنصات للشعب العراقي وقواه الحقيقية، خاصة المقاومة العربية.

السيد نوري المالكي، دعا إلى فتح حوار مع المقاومة العراقية، ما موقفكم من هذه الدعوة؟

❑ أجمعت كل فصائل المقاومة العراقية، على رفض ما يسمى بالمصالحة الوطنية التي دعا إليها المالكي مؤخراً، لأننا نؤمن أنها مجرد دعاية إعلامية رخيصة لتحسين صورته في الداخل والخارج بسبب ما يواجهه من أزمات وصراعات داخلية وضغوطات خارجية، مع الضغط الجماهيري المتصاعد المطالب بإسقاط هذه الحكومة، ومن غير المقبول أن نتصالح مع حكومة يريد الشعب إسقاطها، ولا يمكن أن نثق بأي اتفاق أو عهد أو وعد ينطلق من مثل حكومة، لم تغادر المربع الطائفي والإقصائي وسياستها قائمة على الاستبداد والتفرد والخداع والغدر وتزييف الحقائق حتى مع أقرب شركائها داخل العملية السياسية، فأي اتفاق لا ينسجم مع تطلعاتهم الاستبدادية سيتم التحايل عليه وإفراغه من مضمونه ومحتواه الحقيقي، كما حصل في قانون العفو العام والمساءلة والعدالة وقضية الاستفتاء على الاتفاقية الأمنية وغيرها، ولم تلتزم بمشروع المصالحة الوطنية التي دعت إليه الجامعة العربية العام ٢٠٠٦ وكذلك اتفاق مكة برعاية المملكة العربية السعودية، ولو جاءت حكومة وطنية صادقة بعد خروج المحتل ودعت إلى المصالحة الوطنية، فلن نتردد في قبول تلك الدعوة.

رسالة تربوية الى المجاهدين

اعلموا أنكم على ثغر عظيم من ثغور ديننا الحنيف ، وأنكم تحملون مسئوليةً عظيمةً أمام الله سبحانه وتعالى، مستمدةً من الأمانة التي تحملونها . فليكن جهادكم وفق نهج الإسلام القويم، وعلى أسس مبادئ دعوتنا المباركة، وهي أمانة تنوء بحلمها الجبال..﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ ﴾ (الأحزاب). فاستشعروا أهمية المسئولية الملقاة على عاتقكم، وخذوا هذه الأمانة بحقها، وأدوها كما يحب ربكم ويرضى، وثقوا في مثوبة ربكم ورضوانه وعونه.

وأحسنوا صلتكم بالله عزَّ وجلَّ في السر والعلن، وخذوا بأنفسكم وإخوانكم نحو ما يُرضي ربكم، وكونوا حيث يريد ربكم في كل وقت وحين، واعملوا على رفع الجانب الإيماني والتعبدي في نفوسكم ونفوس إخوانكم،ولتولوه أهمية قصوى من جهدكم ووقتكم وبرامجكم، ولتحوِّلوا جميع أعمالكم وحركاتكم وسكناتكم إلى عبادة لله ﷻ، ولتحرصوا على ترسيخ الاهتمام بالعبادات وقيمها وحقيقتها في النفوس ومردودها التربوي على الفرد والجماعة والأمة كلها

ومنها: المحافظة على الصلوات في جماعة، وقيام الليل، والصيام، وتلاوة القرآن، والصدقة، وكثرة ذكر الله، وبر الوالدين وصلة الرحم، وكل أنواع الخير، واعلموا أنه كلما كان لكم حال مع الله لا يعلمه إلا هو فسييسِّر لكم الأمور بفضله وكرمه ومنته ، وسيسخر لكم جنوده التي لا يعلمها إلا هو.

ولتربُّوا إخوانكم على حب المساجد وارتيادها والمكث فيها؛ فهي الملجأ والملاذ، وهي المنطلق لكل خير، فكونوا مسجديِّين؛ عبادةً لله، واقتداءً بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم والصحب والسلف الكرام ، فتتعلق قلوبكم بالمساجد كما تعلقت بها قلوبهم.

ولتربطوا الأفراد بالجهاد ومبادئه وبرامجه ومنهاجه لا بأشخاصكم؛ وإلا فإنه بداية الخطر عليكم وعلى جهادكم .

كما أننا نريد المجاهد المنتج إنتاجًا دعويًّا ومجتمعيًّا بحق، يُرى أثره في كل دوائره المحيطة به، ولتكونوا منارة يُقتدى بها في محيطها، وليكن شعارها "لن يسبقنا إلى الله أحد".

واغرسوا في إخوانكم روح الانتماء لدين الله ولدعوته، ولوطنهم وأمتهم؛ حتى يفخروا بانتمائهم واجتباء الله لهم، ومن ثم يستعذبوا كل جهد ومشقة قد تعترضهم في مسيرتهم، وكذلك القيم الحاثة على الإيجابية والذاتية وعلو الهمة.

إخواني وأحبتي.. تحلَّوا بالقدوة الصالحة في كل أقوالكم وأفعالكم، وخير قدوة لنا جميعًا هو المصطفى ﷺ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾ (الأحزاب) . فتحلوا بخلق الرسول العظيم ﷺ وصفاته الكريمة وأفعاله الطيبة، واحرصوا على أن تكونوا خير قدوة لإخوانكم، وأن تعطوا من أنفسكم القدوة والأسوة الحسنة، واحرصوا على أن يجدوكم أمامهم في كل عمل أو تكليف تكلفونهم به، واحذروا أن تكلفوهم بما لا تفعلون، أو أن يراكم الله أولا ثم إخوانكم حيث تنهونهم، وليكن نصب ناظريكم تحذير الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾﴾ (الصف).

الإخوة الأحباب المجاهدين .. تمثلوا الحقوق التي في أعناقكم، والتي نادى بها الإمام الشهيد حسن البنا- يرحمه الله- حين قال: "وللقيادة في دعوة الإخوان حق الوالد بالرابطة القلبية، والأستاذ بالإفادة العلمية، والشيخ بالتربية الروحية، والقائد بحكم السياسة العامة للدعوة، ودعوتنا تجمع هذه المعاني جميعاً". وهنا يبرز السؤال الأهم: كيف يطلب الحق من لم يؤدِّ الواجب؟! فلتؤدوا الأمانة بحقها ولتكونوا خير مؤدّين لهذه الحقوق.

واعلموا أن من أهم خصائصكم كمجاهدين سلامة النفس من الأنانية وحب الذات، فساعدوا إخوانكم، وأعينوهم على أن يؤدوا لكم هذه الحقوق بالحب والرعاية والتفقّد، وتأدية حقوقهم قبل أن تطلبوا حقوقكم.

أحبابي المجاهدين ..إن حبكم لإخوانكم لا بد أن يكون صادقًا وعمليًّا ومحسوسًا من قبلهم؛ فالأب لا يقول فقط لأبنائه إنه يحبهم، ولا يعطيهم محاضرات في الحب والعطف والحنوّ، ولكنهم يشعرون بمدى حبه لهم وتضحيته من أجلهم. لذا فليرَ إخوانكم منكم ذلك الحب العملي، وستجدون النتيجة والأثر في سلوكهم وحركتهم ونشاطهم وإنجازهم.

واعلموا أن من أهم ميزات المجاهدين القدرة على حل المشكلات، والتغلب على الصعاب، واستيعاب الأفراد و المشكلات، فلتحرصوا على احتواء المشكلات وعلاجها العلاج الأمثل، واحذروا أن تكونوا أنتم صانعيها ومفجّريها، فتنفروا إخوانكم، وتعصُوا قيادتكم، وتغضبوا ربكم، فإذا تفرقت القلوب، وقست المشاعر، وتبلدت العواطف، واختلفت المشارب فكيف تتنزَّل علينا رحمات الله ونصره وتأييده ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾﴾

أحبابي.. تذكرة أخيرة.. لا تهجروا قراءة تاريخ دعوتكم وقادتكم ومرشديكم؛ ففيها العبر والدروس، والزاد الحقيقي لكم على طريق الدعوة، وفيها رد عملي على كل الشبهات المثارة حول دعوتكم، وعليكم بدراسة (**رسائل الإمام الشهيد حسن البنا**) بتأنٍّ وفهمٍ ووعي وإحاطة؛ لتعلموا- وتعلّموا- المبادئ الحقيقية لدعوتكم.

واعملوا جاهدين على تطبيق الصفات العشر للفرد المسلم صاحب الدعوة، التي ذكرها الإمام الشهيد حسن البنا، على أنفسكم وعلى من تربون، وهي: "سليم العقيدة، صحيح العبادة، متين الخلق، مثقف الفكر، قويّ الجسم، مجاهدًا لنفسه، نافعًا لغيره، قادرًا على الكسب، حريصًا على وقته، منظمًا في شئونه".

هذه تذكرتي لكم وإعذاري إلى الله، داعيًا الله سبحانه وتعالى أن يعينكم، ويسدِّد على طريق الحق خطاكم، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وفي السر والعلن، وأن يُعلي شأن دينه ودعوته.. إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.



الإخلاص..

من رسالة التعاليم (الجزء الثاني)

الإمام الشهيد
حسن البنا

(الإخلاص من رسالة التعاليم للإمام حسن البنا) للداعية الكبير الأستاذ جمعة أمين.

الباب الثالث:
من دلائل إخلاص

الأفراد فيما بينهم وبين قيادتهم

من دلائل إخلاص الأفراد فيما بينهم:

١- تحقيق عقد الأخوَّة داخل الجماعة لوضع منهج الجماعة موضع التنفيذ

لا شك أن من دلائل إخلاص الأفراد فيما بينهم الحب، والإيثار، والتعاون، والتكافل، والتضحية، وغير ذلك من الأخلاق التي نراها تسود مجتمع المسلمين، ولا تتحقق هذه الخلال الحميدة إلا إذا حقَّق كل فرد في ذاته عقد الإيمان، وهو حق الله على العباد، فيتقوَّى بذلك الرباط الإيماني بين أفراد الجماعة ويقوَى تبعًا لذلك قوة الرباط التنظيمي القائم على الثقة والأخوَّة والطاعة، فإذا وجدت خللاً تنظيميًّا في جماعة مسلمة فابحث أولاً عن الخلل الإيماني؛ لأن كثيرًا ما يصيب الجماعة من خلل تنظيمي ربما يكون سببه ضعفًا في الإيمان أو مرضًا في القلب أو عدم الأخذ بالأسباب أو إهمالها، ومع هذا فكم من ثغرات عولجت بالإخلاص!! وكم من ضعف قَويَ بالمحبة، مع عدم إغفال الأخَذ بالأسباب التي نتعبَّد الله بها؛ لذلك كان لابد من تحقيق عقدة الأخوَّة، سواء كان بين الأفراد أو بين الأفراد والقادة لوضع المنهج موضع التنفيذ، وهذا يتطلَّب ترتيبًا يبدأ أولاً وقبل كل شيء بـ:

أ- حب المسلم لربه..

فالمفروض أن حبَّ المسلم لربه أربَى من أي عاطفة عند أي إنسان آخر ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾ (البقرة: من الآية ١٦٥)، ويظهر ذلك جليًّا عندما يصطدم في نفس المرء شعوران متناقضان، فقد تجيش في قلبه رغبةُ القعود في بيته مع ولده وأهله، وقد يهتف به نداء الواجب أن يدَعَ ذلك كلَّه، وينطلق إلى ميدان الجهاد، مضحيًا بنفسه ورغباته، ومقتضى حب الله عز وجل أن يطيع الإنسان أمرَه، ويدَعَ نهيَه ويحرصَ على رضاه، وكلما ازدادت هذه العاطفة فعَل الإنسانُ الكثيرَ لله دون أن يحسّ؛ لأن ما عمر فؤاده من شعور يهوِّن عليه المشاقّ، وإذا كان المولى- سبحانه وتعالى- يحب من أحبَّه فإن على المسلم المخلص لدينه أن يحبَّ من أحب الله فـ"فمن أعطى لله ومنع لله وأحب لله وأبغض لله فقد استكمل الإيمان" فحب الله إذن دليلُ إخلاصٍ لهذا الدين، وإخلاص لأتباعه.

ب- الحب في الله..

يتميز المجتمع الإسلامي بسيادة شعور المحبة والتآخي فيه؛ لأنه مجتمعُ الحب والإخلاص، فالحب الذي عرفه هذا المجتمع بين أفراده لم يعرفه مجتمع بشري آخر، إنه الحب الأخوي الذي لا يتحقق إلا بالصدق والإخلاص، الذي استمد صفاءه وشفافيته من مشكاة الوحي وهي النبوة، فكان نسيجًا وحدَه في العلاقات البشرية، وكانت أثره في سلوك الإنسان المسلم فريدةً في تاريخ المعاملات.

فلا عجب أن تثمر تلك الأخوَّة الفريدة نمطًا من الحب عجيبًا في سموِّه ونقائه وديمومته يسمِّيه

الإسلام الحبَّ في الله، ويجد المسلم الصادق فيه حلاوةَ الإيمان "ثلاث من كنَّ فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما، وأن يحبَّ المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار".

بالحب نبني مجتمعنا

ولقد كان رسول الله ﷺ يدرك ما لهذا الحب النقي القوي من أثر في بناء المجتمعات والأمم، فكان لا يدع مناسبة تمر إلا ويدعو المسلمين إلى التحابب بهذه المحبة الناصعة بني رسول الله صلى ال الله عليه وسلم جيل الإسلام الأول الذي بلغ رسالة السماء إلى الأرض، وكان القاعدة الصلبة التي حملت صرح الإسلام الشامخ إلى الناس، وبدون هذه المحبة الصافية التي تفرَّد بزرعها الإسلام في القلوب ما كان المسلمون الأول ليستطيعوا التماسك والصمود في تحمُّل تبعات الجهاد، وتقديم التضحيات الجسيمة في بناء دولة الإسلام ونشر أعلامه في الخافقين.

جمع القلوب أولاً

إن أيَّ نظام من النُّظم الوضعية قد يستطيع أن يجمع الصفوف ولو تنافر ما في الصدور، ولكنه لا يستطيع أن يجمع القلوب، فجاء الإسلام ليجمع القلب إلى القلب بالإخلاص، ثم الصف إلى الصف بالنظام، ولن تجتمع القلوب إلا بالإيمان الخالص، فالإيمان يجمع والكفر يفرق. ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ﴾ (الحشر: من الآية ١٤) فأين هؤلاء من الذين وصفهم الرسول ﷺ : "**لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب واحد**"،ولقد وضع الإسلام شروطًا لهذه الأخوَّة، يقول رسول الله ﷺ -: "**المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل**".

إن من الإخلاص أن تحب من أخيك المؤمن إيمانه وعبادته وطاعته لربه فتدور مع أمر الله حبًّا وبغضًا، وفي نفس الوقت تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكرهه لنفسك، وحين تحقّق ذلك في مجتمع المسلمين امتنَّ الله على المؤمنين بهذه النعمة ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ (آل عمران: من الآية ١٠٣)، وتأمَّل دقَّة التعبير ﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ ولم يقُل فألَّف بينكم، والتأليف بين القلوب لا يكون إلا بالإخلاص ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٦٣)﴾ (الأنفال). ويقول شهيدنا الإمام حسن البنا لتلاميذه وأتباعه ليعمِّق فيهم معنى الإخلاص: ائتوني باثني عشر ألف مؤمن وأنا أقتحم بهم الجبال، وأخوض بهم البحار، وأفتح بهم الأقطار، مشيرًا إلى حديث رسول الله ﷺ عن ابن عباس مرفوعًا: "لن يُهزم اثنا عشر ألفًا من قلة".

جـ- سلامة الصدور

لذلك كان من الإخلاص سلامة الصدور بين أفراد الجماعة الواحدة، فلا بد للجماعة التي أخلص أفرادها لدعوتهم أن تكون صدورهم سليمة، وقلوبهم رحيمة، وعلاقاتهم وطيدة، يستمعون إلى رسولهم صلى الله عليه وسلم وهو يقول لهم: "بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة الصلاة ولا الصيام وإنما دخلوها بسخاوة الأنفس وسلامة الصدور". إن رسول الله ﷺ يوصي أنسًا رضي الله عنه فيقول: "يا بني إذا أصبحت وأمسيت وليس في قلبك غشّ لأحد فافعل؛ فإن ذلك من سنتي، ومن أحب سنتي فقد أحبَّني ومن أحبَّني كان معي في الجنة" ويقول: "ما فضلكم أبو بكر بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في الصدر".

إن سلامة الصدر أدنى درجات المحبة؛ لأن أعلاها الإيثار الذي رأيناه في صحابة رسول الله، وقد ورد في السيرة أنه عرض الماء على عكرمة بن أبي جهل وأصحابه في اليرموك، فكل منهم يأمر بدفعه إلى صاحبه وهو جريح مثقَل أحوج ما يكون إلى الماء فردَّه الآخر إلى الثالث حتى ماتوا عن آخرهم ولم يشربه أحد منهم، رضي الله عنه وأرضاهم.. تلك هي أمة الإيثار، وذلك هو شعار المؤمنين المخلصين الأنصار ليكون هذا الشعار نبراس المخلصين في كتائب الإيمان في كل زمان ومكان.

أمثال هذه القلوب المخلصة لا يستطيع أهل الباطل أن يقتحموا صفوفَها، إنه بقدر ما تضعف هذه المشاعر في القلوب يكون الضعف معولاً في هدم ذلك الصفّ، وقد يجد الأخ في نفسه شيئًا على إخوته، بل قد تكون هناك بعض النفوس المريضة التي تبذر لنفسها بذورَ الفتن فتضيق لسعادة إخوانها، أو ينفتح صدرها لتمني زوال النعمة التي أنعم الله بها عليهم، فعليهم أن يجدِّدوا الإيمان ويتوبوا إلى الله وينظروا إلى جيل الصحابة الذي قال الله عنهم ﴿وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ

كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ (الحشر: من الآية ٩) أي لا يجدون في صدورهم حاجة يعني الحسد (بما أوتوا) قال قتادة: يعني فيما أعطي إخوانهم. ولكي نحافظ على سلامة الصدور على الأقل يجب أن نراعي الاجتماع على الأصول، والتماس العذر للمخالف، كما قال الإمام البنا في القاعدة المعروفة: "نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضًا فيما اختلفنا فيه" كذلك النصيحة بوجه عام وعدم التعصب للرأي وترك الجدل والمكابرة.. كل ذلك من دلائل الإخلاص.

٢- السمع والطاعة للقيادة في العسر واليسر والمنشط والمكره

درج الصحابة رضوان الله عليهم- وهم أخلص الجند- على طاعة رسول الله في المنشَط والمكرَه، وفي العسر واليسر وتلقَّوا أوامره للتنفيذ، وتعلَّموا الأحكام للعمل، فما أمروا بشيء إلا فعلوه، ولا نُهوا عن شيء إلا اجتنبوه ولا نزل فيهم حكمٌ من الله ورسوله- صلى الله عليه وسلم- إلا استسلموا إليه راضين وعملوا به مذعنين. ويوم أن يخلص الجند طاعتَهم للقيادة التي لا تأمر إلا بمعروف؛ لأنه "**لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق**"- أقول- يوم تتحقق هذه الجندية يتحقق فيهم قول الله: ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ (١٧١) إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ (١٧٢) وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ (١٧٣) ﴾ (الصافات)؛ لأن الجندية في الإسلام هي قوام الجماعة، والتي بها يشدُّ أزر القيادة ويقوِّيها، وهي الدرع الواقي والحصن المنيع الذي يضع الأهداف موضع التنفيذ.

فالجندية هي الجزء المتمِّم للقيادة، وكلتاهما لا وجودَ لهما ما لم يجتمعا، فلا قيادةَ بدون جندية، ولا جنديةَ بدون قيادة؛ ولذلك إذا أخلص الجند للقيادة فلا بد أن تكون العاقبة حميدةً والنصر مؤكدًا بإذن الله؛ لأنه وعْدُ الله الذي لا يخلف وعده ﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾. وشروط تحقيق هذا الوعد أن ترعى القيادة أوامر الله، وأن يضعَها الجند موضع التنفيذ ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ (٤٧) ﴾ (الروم) فيوم كان المسلمون أهلاً لذلك وصدقوا الله صدقهم الله وعده، وأعزَّ جنده، وهزم الأحزاب وحده.

إن الجندية في الإسلام لكي يتحقق فيها واجب الإخلاص لا بد أن تحسن الصلة بالله أولاً، وتتوكَّل عليه حسن التوكل، وتطيعه في صغير الأمر وكبيره، فالجيش المسلم لا يُهزَم إلا بمعصية أو مخالفة؛ لأن الله ضمن له النصر ما دام في طاعة الله، ومن أطاع الأمير فقد أطاع الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ (النساء: من الآية ٥٩)؛ لذلك كان من دلائل الإخلاص طاعة الأمير.

الذنوب أخوف من العدو

فالذنوب وعدم طاعة الأمير تُبعد المسلم عن ساحة نصر الله، وتُدنيه من الهزيمة، فذنوب الجيش أخوف عليه من عدوِّه، ولذلك وثَّق الصحابة رضوان الله عليهم الصلة بربهم ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (١٨) ﴾ (الفتح). ذلك لأن الجندي في الإسلام يطيع أمر قيادته في المنشط والمكره، وهو على يقين من أنه يقاتل لنشر الدعوة، وإقامة العدل، ومَحْو الظلم والطغيان، فلم يفتح البلاد من أجل خيراتها ولا ثرواتها، ولكنه بذل الروح من أجل هداية الناس وسعادتهم ولتكون كلمة الله العليا.

من أجل هذه المبادئ السامية كان إخلاصه في طاعة قيادته، فالجندي المخلص هو الذي يكون وقَّافًا عند حدود الأوامر والنواهي فلا يعصي ولا يتمرَّد ولا يخالف أمرًا تُصدِرُه القيادة، فهو يتحكَّم

> **إن الجندية في الإسلام لكي يتحقق فيها واجب الإخلاص لا بد أن تحسن الصلة بالله أولا ، وتتوكّل عليه حسن التوكل ، وتطيعه في صغير الأمر وكبيره**

في سلوكه ويكبح أهواءه ورغباته، ويلتزم بالأمر متى صدر إليه من القيادة، لا يعمل عملاً حتى يستأذن ولا يتحرَّك حركةً إلا بعد موافقتها.

فالجندي المخلص بحقٍّ لا يمكن أن يصدر إليه أمر قيادته ثم يتردَّد في تنفيذه؛ لأن ذلك من أبرز سمات المنافقين.. إن الجندي الصادق لا يعطي نفسه حقَّ الاختيار بعد صدور أمر القيادة؛ لأن ذلك يُعتبر معصيةً؛ لأن ولاءه لقيادته مبنيٌّ على أساس عقيدته، فطاعة وليِّ الأمر من طاعة الله طالما أنها في معروف، فلا يصدّه عن الطاعة عاطفة مهما قويت، ولا توهنه قرابةٌ مهما قربت، ولا تصرفه أبوَّةٌ رحيمةٌ، ولا أمومةٌ رؤومة، ولا بنوَّة بارَّة كريمة ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ (الأحزاب).

٣- النصرة والتأييد (الولاء)

الولاء هو الحب والتناصر والتحالف، وهو بهذا المعنى مِن أوجب واجبات الجنود لقيادتهم ومبادئهم؛ لأن الجندية الصحيحة لا تتحقَّق إلا بالحبِّ المتبادَل بين الجنود والقيادة، والقيادة المخلصة لا توجد إلا بالتناصر والتحالف بينها وبين جنودها. ومن المعلوم في الإسلام أن المسلم لا يمنح ولاءه إلا لأخيه المسلم جنديًّا كان أو قائدًا.. فالرابطة هي رابطة الإيمان الباقية، وما عداها روابط مادية أو أرضية تزول بزوال موجباتها، لهذا لم يعترف القرآن الكريم برابطة البنوة بين نوح عليه السلام وبين ابنه الذي كفر.. فالعقيدة هي الأساس الذي يبني عليه الولاء في الإسلام؛ ولذلك لا بد أن تكون المفاصلة في هذا الأمر حاسمة صارمة.

ولقد فهم المسلمون أنَّ ولاءهم لا يكون إلا لقيادتهم وجماعتهم المسلمة وإخلاصهم لا يكون إلا لعقيدتهم والمؤمنين بها، وجهادهم لا يكون إلا لإعلاء كلمة الله، فحققوا ذلك كله في أنفسهم وطبقوه في حياتهم. ولذلك فإنَّ من دلائل إخلاص الفرد الولاء للجماعة وقيادتها؛ إذ المفروض في الشخص أن يكون ولاؤه للجماعة مطلقًا؛ بحيث يدين لها بكامل الطاعة في المعروف وأن تكون ثقته بها مطلقة.

٤- النصح والتسديد

النصيحة دليل إخلاص الجندي لقيادته ودعوته.. ذلك أنَّ إهمال النصيحة يؤدي إلى تفكك الجماعة وتفرقها، وتأديتها يقيم الجماعة ويزيد من تماسكها؛ ولذلك جعلها الرسول- صلى الله عليه وسلم- هي الدين.. "**الدين النصيحة**"، قلنا: لِمَن؟ قال: "**لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**".

شروط الناصح

١- أن يكون الناصح عالمًا بالحكم الشرعي لما يأمر به أو ينهَى عنه؛ حتى لا يتعرَّض للخلط والخطأ.

٢- أن يتحرَّى الطريقة المناسِبة عند نُصحه مراعيًا الظروف والأحوال.

٣- أن يكون عاملاً بما ينصح به، مطبِّقًا له على نفسه وأهله ومَن يعول.

إن الجندي الصادق لا يعطي نفسه حقّ الاختيار بعد صدور أمر القيادة؛ لأن ذلك يُعتبر معصيةً؛ لأن ولاءه لقيادته مبنيٌّ على أساس عقيدته ، فطاعة وليّ الأمر من طاعة الله طالما أنها في معروف

٤- أن يقدم النصيحة بصورة تؤدي إلى قبولها، على أن يغلب ظنُّه استجابة المنصوح، مع مراعاة ألا تؤدي إلى ضرر أكبر، ويُفضَّل أن يُسرَّ بها، ولا لومَ فيها ولا تعنيفَ، خاليةً من جرح شعور المنصوح أو إظهاره في صورةِ المخالف. وهناك أمثلة كثيرة حدثت في عهد رسول الله ﷺ وما بعد عهده، منها على سبيل المثال: موقف غزوة بدر، ومواقف أبي بكر وعمر، وغيرها الكثير.

ففي غزوة بدر

أولاً: الشجاعة الأدبية التي تحلَّى بها الجندي المسلم، والتي ربَّى الإسلام جنوده عليها، وهي صفة يتحلَّى بها المخلصون العاملون لدينهم.

ثانيًا: التقيُّد بأمر الله تعالى؛ بحيث لا تجوز مخالفته في صغيرةٍ ولا كبيرةٍ.. يا رسول الله أرأيت هذا المنزل منزلاً أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه..؟!

ثالثًا: بذل النصيحة للقيادة إذا كان هناك مجالٌ للرأي، قال رسول الله: "بل الرأي و الحرب والمكيدة"، عندئذ يقول الحباب: يا رسول الله هذا ليس بمنزل.

رابعًا: احترامِ القيادة لآراء الجند والاستماع إليهم وتنفيذ الصالح منها يزيد من رصيد الإخلاص لديهم قال ﷺ - للحباب: "لقد أشرت بالرأي".

في هذه البيئة النقية المخلصة جنودًا وقيادةً، والتي تتغذَّى بالحوار، وتنمو بالمراجعة، وتصحُّ بالنقاش، تتنوع أساليب العمل، وتنشط حركة الاجتهاد، وتغدو الحكمة ضالَّةَ المؤمن "أنَّى وجدها فهو أحقُّ الناس بها" فإذا بالتوفيق حليفُهم والإخلاصُ ديدنُهم، وتقديمُ النصح لقيادتهم من دلائل حركتهم.

أصحاب الأماني

إن المسلم الحريص على تحقيق الأهداف يجب أن يفرِّق بين الأمنيات والإمكانات، ويقدم نصيحته على ضوء الإمكانات لا الأمنيات؛ لأن الأمنيات تقوم على العواطف وربما الهوى والظن، ولا تفرق بين ما يجب أن يكون وما هو كائن؛ ولذلك فإنَّ أصحابَ الأماني يُكثرون من النقد، ويرون كل خطوةٍ ناقصةً، وكل عمل خاطئًا ولا يقول الواحد منهم "رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب".

وليس هذا من الإخلاص في شيء؛ لأن المؤمن يطلب المعاذير، والمنافق يطلب العثرات، ويقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "استعيذوا بالله من جارِ السوء الذي إن رأى خيرًا ستره، وإن رأى شرًا أظهره". فالمسلم المخلص حين ينتقد ينظر إلى الإمكانات المتاحة لقيادته؛ لأن الإمكانات تشمل على: البرمجة والتخطيط ودراسة الأسباب، ومعرفة العلل، وحصول النتائج ومناقشة صحتها من خطئها ومدى توافقها والتصور الإسلامي.

النقد الموضوعي يتطلَّب وضْعَ هذه الأمور في الحسبان، إن النقد (النصح) يتطلب دراسةً موضوعيةً متعمقةً متجردةً للوصول إلى الرأي الذي يعتقد صوابه؛ ولذلك الناصح يتحرى الصدق، ويتحرى القصد، ويتحرى الأسلوب، ويتحرى الموضوعية. ويجب عليه أن يفرِّق بين الوسائل المتغيرة والأهداف الثابتة، ليكون نقدُه مبنيًّا على دراسة علمية دقيقة- كما قلنا- أساسها التخصص والخبرة، بعيدًا عن الارتجال ولا يتهم الرجال بل يراجع الأعمال، وليخش الناصح على نفسه ودينه من حبِّ الشهرة والصيت، خصوصًا إذا كان من أصحاب المواهب؛ لأن الإنسان لو

الشــــهرة في ذاتها ليســـــت مذمومـة فليـــس هناك أشهَر من الأنبيــــاء والخلفاء الراشــــدين، فوجودها من غير التكلُّف والحرص عليـــها لا شـــيء فيه

طبقت شهرته الآفاق وهو مدخول النية لم يغنِ الناسُ عنه من الله شيئًا.. يقولِ إبراهيم بن أدهم: "ما صدق الله من أحبَّ الشهرة"، ويقول الفضيل بن عياض: "إن قدرت على ألا تعرف فافعل، وما عليك ألا تعرف؟ وما عليك أن يُثنَى عليك؟ وما عليك أن تكون مذمومًا عند الناس إذا كنت محمودًا عند الله؟!

إنكار الذات ليس معناه عدم الشهرة

ولا نفهم من هذا أنها دعوةٌ إلى الانطوائية والعزلة، ولكنها دعوةٌ إلى إنكار الذات، واليقظة لشهوات النفس الخفية، والحذَر من تسلل الشيطان إلى قلب المسلم ليفسد عليه إخلاصه. فالشهرة في ذاتها ليست مذمومةً، فليس هناك أشهَر من الأنبياء والخلفاء الراشدين، فوجودها من غير التكلُّف والحرص عليها لا شيء فيه، كما قال الغزالي: "فتنة الضعفاء دون الأقوياء". فالمخلص يجب أن يكون العمل الصامت أحبَّ إليه من العمل الذي يحفُّه ضجيج الإعلان وطنين الشهرة، فهو يستوي عنده العمل قائدًا والعمل جنديًّا، بل ربما آثر الجندية خشيةَ التفريط في واجبات القيادة وتبعاتها، ولكنه إذا حملها حملها واستعان بالله على القيام بحقِّها، أمثال هؤلاء إذا نصحوا أخلصوا النصح لله.

٥- الوفاء بالوعد واحترام المواعيد

لا شكَّ أن الوفاء بالوعد واجب إسلامي، فهذا هو المعروف من ظاهر نصوص القرآن والسنة، ففي القرآن يقول المولي: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾﴾ (الصف).. إن الذي يعاهد الله ثم يخلف الوعد والعهد، والذي يكذب على الله فلا يفي بما وعد لا يسلم قلبه من النفاق، والآية تفيد أن نفاقهم بسبب إخلافهم وعدَهم مع الله، ومثل ذلك إخلاف الوعد مع الناس، فنَكْث العهد محرَّم، سواءٌ كان مع الله أو مع الناس، والظاهر من هذه الأدلة أن الوعد- سواءٌ كان بصلة وبرّ أم بغير ذلك- واجبُ الوفاء به، فإذا كان هذا التحذير من إخلاف الوعد حتى عُدَّ من علامات النفاق وإحدى خصاله الأساسية.. أيفعله المسلم المخلص لدينه؟!

يقول الإمام الغزالي في إحيائه تحت عنوان (**الوعد الكاذب**): إن اللسان سبَّاق إلى الوعد، ثم النفس ربما لا تسمح بالوفاء فيصير الوعد خلفًا، وذلك من إمارات النفاق.. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (المائدة: من الآية ١).

احترام المواعيد

واحترام الميعاد من الوفاء بالوعد؛ فإنك إن اتفقت مع أحد على أن تقابله في وقت كذا لتزوره أو لتذهب إلى مكان أو تقوم بعمل، فإنه ينتظرك، وعليك أن تذهب في ميعادك تمامًا، فإن فعلت فقد وفِّيت بوعدك، وإلا كنت مخالفًا للوعد، وعدم احترام المواعيد من قلة الإخلاص؛ إذ الخلف من سوء الأخلاق، وسوء الأخلاق دليل قلة الإخلاص أو انعدامه، والوفاء بالوعد نوع من أنواع الصدق يدلُّ على أن الواعد صادقٌ في قوله حين وعده، صادقٌ في فعله حين وفَّى، وحسن الخلق دليل زيادة الإخلاص، والوفاء بالميعاد يُكسب صاحبه ثقةَ إخوانه واحترامهم له، ويوثِّق عُرى المحبة

والائتلاف، وبه يتحقَّق التعاون وهو سبب النجاح. أما الخلف فيُذيق الموعود مرارةَ الانتظار ويضيِّع عليه وقتَه ومصالحَه، ويُشعرَه بالاستهانة.

إنك حين تفي بوعدك لا تكون إلا محترمًا لنفسك متحليًا بفضيلة الوفاء، وهي من أجلِّ صفات النبوَّة التي امتدح الله بها أنبياءَه في كتابه العزيز؛ ولذلك فإنك تجد الذي يحترم المواعيد مهيبَ الجانب موقَّرًا بين إخوانه، موثوقًا به من خلطائه، محبوبًا من الجميع؛ لذا كان من دلائل إخلاص الجندي لقيادته الوفاء بالوعد واحترام المواعيد؛ لأن ذلك من صفات المؤمنين الصادقين.

٦- كتمان ما ائتُمن عليه من سر وعدم إفشائه

الأمانة هي رعاية حقوق الله بتأدية الفرائض والواجبات وترك المحرَّمات، وحفظ حقوق عباده، ومن هذه الحقوق كتمان السر وعدم إفشائه، ومن ضروب الأمان ما ائتمنت عليه من سرٍّ، سواءٌ كان قولاً أو عملاً؛ لذا وجب ألا يخون في نقل حديث أو إفشائه، وقد قال- صلى الله عليه وسلم-: "إنما يتجالسِ المتجالسان بأمانة الله، فلا يحلُّ لأحدهما أن يُفشِيَ على صاحبه ما يخاف".

والجماعة التي لا يحافظ أفرادها على أمانة الكلمة وكتمان السر يسوءُ حالُها، وتنفصم عراها، وتضعُف قوتها؛ لأن من الأمور ما يُعدُّ سرًّا يجب كتمانه؛ لأنه قد يكون في إفشائه ضررٌ بالغٌ، خاصةً إذا صدر من القيادة للجند. فمن الناس من تراهم دائمًا يتحدثون عن غيرهم، ويروون الأحاديث ينسبونها إلى القيادة والمسئولين، ويرون أن من دواعي اتصافهم بالعلم والإحاطة بالأخبار أن يفشوا لك أسرارهم، ويوقفوك على ما بطن من أمورهم. من أجل ذلك قيل: كتمان الأسرار من شِيَم الأحرار وشمائل الأبرار، وهو أبعد الأفعال من الضرر، وأحقّ الخصال بالظفر.

الجماعة التي لا يحافظ أفرادها على أمانة الكلمة وكتمان السر يسوءُ حالُها، وتنفصم عراها، وتضعُف قوتها؛ لأن من الأمور ما يُعدُّ سرًا يجب كتمانه؛ لأنه قد يكون في إفشائه ضررٌ بالغٌ، خاصةً إذا صدر من القيادة للجند

يدل على وفور العقل، وكثرة الصبر، وكمال المروءة.. قال ﷺ: "استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان؛ فإن كل ذي نعمة محسود" (رواه الطبراني عن معاذ بن جبل).

وقال معاوية رضي الله عنه: لما استعملني عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخلت على أبي سفيان فقال لي: يا بني، إن هذا الرهط من قريش سبقونا وتأخَّرنا، فرفعهم سبقُهم، وقصر بنا تأخُّرنا، فصاروا قادةً وصرنا أتباعًا، وأرى هذا الرجلٍ قد استعملك فاحفظ مني ثلاثًا: لا يجرب عليك كذبًا، ولا تفشِيَنَّ له سرًّا، ولا تطو عنه نصيحةً وإن استثقلتها". إنَ السرَّ أمانة، وإفشاؤه خيانة، والقلب وعاؤه، فمِن الأوعية ما يضيق بما يودع، وهذا من قلة الإخلاص، ومنها ما يتسع لما استودع، وهذا من دلائل الإخلاص.. قال ﷺ: **"إذا حدَّث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة"**، وقال مطلقًا "الحديث أمانة".

ليس كل ما يُعرَف يكتم

ويجب أن ننتبه إلى أن بعض الناس يكتم أمرًا استحقَّ الجهر به، كالذي يكتم ويبتعد عن كل ما يشير إلى أي مظهر من مظاهر الدين الإسلامي؛ ذلك لأن الداعي يدعو الناس بقوله وفعله وسلوكه، فلا يسكت عما يجب الجهر به من الدعوة وتعاليم الدين.

٧- الثقة في تسيير القيادة لأمور الجماعة وسياستها

يعرف الإمام البنا الثقة بأنها اطمئنان الجندي إلى القائد في كفاءته وإخلاصه اطمئنانًا عميقًا ينتج الحب والتقدير والاحترام والطاعة.. ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾ (النساء: ٦٥). والقائد جزء من الدعوة، ولا دعوةَ بغير قيادة، وعلى قدْر الثقة المتبادلة بين القائد والجنود تكون قوة نظام الجماعة، وإحكام خططها، ونجاحها في الوصول إلى غايتها، وتغلبها على ما يعترضها من عقبات ﴿فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ (محمد: ٢٠- ٢١). وللقيادة في دعوة الإخوان حقُّ الوالد بالرابطة القلبية، والأستاذ بالإفادة العلمية، والشيخ بالتربية الروحية، والقائد بحكم السياسة العامة للدعوة، ودعوتنا تجمع هذه المعاني جميعًا، والثقة بالقيادة هي كل شيء في نجاح الدعوات.



مما ينفع لتثبيت الدعاة والعاملين للاسلام وللمسلمين عموما تذكيرهم بان الاجال قد فرغ منها فلا يزيد في عمر الانسان جبن ولا فرار من مواجهة الاعداء ,ولا ينقص من عمر الانسان اقدامه ومجاهدته للاعداء ,قال تعالى (وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها وسنجزى الشاكرين)وفي هذه الاية تشجيع للجبناء وترغيب لهم في القتال ,فان الاقدام والاحجام لا ينقص من العمر ولا يزيد فيه.وبذلك تستقر حقيقة الاجل في النفس فتترك الاشتغال به ولا تجعله في حسابها وهي تفكر في اداء التكاليف والالتزامات الايمانية. ومنها الجهاد في سبيل الله والقيام بمتطلبات الدعوة الى الله.فلا يقعد بها عن ذلك خوف ولا فزع ,وبذلك تستقيم على الطريق ,طريق الدعوة الى الله , بكل تكاليفه والتزاماته في صبر وطمانينة وتوكل على الله الذي يملك الاجال وحده واذا كان الامر كما ذكرنا من تحديد الاجل فلينظر المسلم ماذا يريد؟ هل يريد ان يقعد عن تكاليف الايمان ويحصر همه في الدنيا او لينال شيا من متاعها .او يريد المسلم ما هو اعلى واجل وابقى من متاع الدنيا وثواب الاخرة, وشتان بين المرادين ((وسنجزى الشاكرين)) الجزاء المبهم الذي تتطلع اليه نفوس المؤمنين الذين شكروا نعمة الله عليهم ,نعمة الاسلام , فلم يشغلهم غيره عن الجهاد في سبيله وعن اعلاء كلمة الحق,كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله, فبها نحيا وبها نموت وبها نحشر وبها نلقى الله سبحانه وتعالى .فما دام هذا مقصدنا فلندع الدنيا وراء ظهورنا ونجعل الاخرة نصب اعيننا فعندئذ لا نخشى في الله احدا.

حياة بعز وبالجنة ولقاء ربنا نفز



أعظم وأعجب محاكمة سمعت بها أذن التاريخ!!!

نادى الغلام : ياقتيبة (هكذا بلا لقب)
فجاء قتيبة وجلس هو وكبير الكهنة أمام القاضي جُميْع
ثم قال القاضي : ما دعواك يا سمرقندي ؟
قال : إجتاحنا قتيبة بجيشه ولم يدعنا إلى الإسلام ويمهلنا حتى ننظر في أمرنا ..
إلتفت القاضي إلى قتيبة وقال : وما تقول في هذا يا قتيبة ؟
قال قتيبة : الحرب خدعة وهذا بلد عظيم وكل البلدان من حوله كانوا يقاومون ولم يدخلوا الإسلام ولم يقبلوا بالجزية ...
قال القاضي : يا قتيبة هل دعوتهم للإسلام أو الجزية أو الحرب ؟
قال قتيبة : لا إنما باغتناهم لما ذكرت لك ...
قال القاضي : أراك قد أقررت ، وإذا أقر المدعي عليه انتهت المحاكمة ، يا قتيبة ما نصر الله هذه الأمة إلا بالدين واجتناب الغدر وإقامة العدل .
ثم قال : قضينا بإخراج جميع المسلمين من أرض سمرقند من حكام وجيوش ورجال وأطفال ونساء وأن تترك الدكاكين والدور ، وأنْ لا يبق في سمرقند أحد ، على أنْ ينذرهم المسلمون بعد ذلك !!
لم يصدقوا الكهنة ما شاهدوه وسمعوه ، فلا شهود ولا أدلة ولم تدم المحاكمة إلا دقائقاً معدودة ، ولم يشعوروا إلا والقاضي والغلام وقتيبة ينصرفون أمامهم ، وبعد ساعات قليلة سمع أهل سمرقند بجلبة تعلو وأصوات ترتفع وغبار يعم الجنبات ، ورايات تلوح خلال الغبار ، فسألوا فقيل لهم إنَّ الحكم قد نُفِذَ وأنَّ الجيش قد انسحب ، في مشهدٍ تقشعر منه جلود الذين شاهدوه أو سمعوا به ..

وما إنْ غرُبت شمس ذلك اليوم إلا والكلاب تتجول بطرق سمرقند الخالية ، وصوت بكاءٍ يُسمع في كل بيتٍ على خروج تلكَ الأمة العادلة الرحيمة من بلدهم ، ولم يتمالك الكهنة وأهل سمرقند أنفسهم لساعات أكثر ، حتى خرجوا أفواجاً وكبير الكهنة أمامهم باتجاه معسكر المسلمين وهم يرددون شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله ..
فيا لله ما أعظمها من قصة ، وما أنصعها من صفحة من صفحات تاريخنا المشرق ، أريتم جيشاً يفتح مدينة ثم يشتكي أهل المدينة للدولة المنتصرة ، فيحكم قضاؤها على الجيش الظافر بالخروج ؟
والله لا نعلم شبه لهذا الموقف لأمة من الأمم .
بقي أن تعرف أن هذه الحادثة كانت في عهد الخليفة الصالح عمر بن عبدالعزيز
حيث أرسل أهل سمرقند رسولهم إليه بعد دخول الجيش الإسلامي لأراضيهم دون إنذار أو دعوة
فكتب مع رسولهم للقاضي أن احكم بينهم فكانت هذه القصة ألتي تعتبر من الأساطير
هي قصة من كتاب (قصص من التاريخ) للشيخ الأديب علي الطنطاوي رحمه الله ....
وأصلها التاريخي في الصفحة ٤١١ من (فتوح البلدان) للبلاذري طبعة مصر سنة ١٩٣٢م



الرسالة الثمانون

ذكرى الانطلاقة في عامها السابع

قبل سبع سنوات وفي مثل هذا اليوم وتحديداً في المساء منه حصلت بعض وسائل الإعلام عبر بريدها الإلكتروني على نسخ من بيانين منفصلين لفصيل مقاوم عراقي . ولفت نظر المراسلين وقتها أن أحد البيانين كان صادراً من المكتب السياسي لهذا الفصيل مما جعلهم يصفونه بأنه أول جناح سياسي للمقاومة العراقية ، والثاني فيه مجموعة من العمليات العسكرية ضد الجيش الأمريكي المحتل المنفذة في الشهر الرابع والخامس من عام ٢٠٠٤م وقد حمل ختم المكتب العسكري لكتائب صلاح الدين الأيوبي والتي هي الذراع العسكري لهذا الفصيل ، وقد تتابعت من بعد ذلك البيانات العسكرية والسياسية ونشرت على موقع الفصيل عمليات جنوده المصورة ضد أرتال وقواعد المحتل

الأمريكي . فابتدأت الصورة تتكامل فهذا الفصيل فيه جهد عسكري مبارك ومنضبط . ورؤية سياسية متكاملة . ومنهج تربوي حازم وإعلام متوازن وطموح، كل ذلك وغيره تجمع وتكتل متبلوراً في عمل جهادي عراقي أصيل وقد اختار لنفسه اسم (الجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية) والتي سمت نفسها اختصاراً بـ(جامع) . وبذلك يكتمل أنموذج المقاومة العراقية وما يجب أن تكون عليه صورة المقاومة في العراق . وهكذا فهم المحتل منذ نزول (جامع) إلى الساحة الجهادية في العراق . فتململت قياداته وحار في أمره وبعث برسائل كثيرة من خلال موقع الجبهة الالكتروني وطرق أخرى . يدفعه الفضول وضغط الواقع للتعرف على هذا الفصيل المنظم واستكشاف أهدافه وستبقى قيادة جامع تتحفظ على مضامين هذه الرسائل حتى يأتي الوقت المناسب لنشرها.

وإننا لنتذاكر أحياناً بعض مواقف الشباب العراقي المجاهد من أبناء (جامع) في الأيام الأولى . ومنها موقف حدث قبل شهرين من البيان الأول حيث خير أحد جنود جامع من قبل المشرف العام قائلاً له (هل يكفيك هذا المبلغ المالي البسيط شهرياً لتتفرغ للجهاد أم تفضل أن يكرمك الله بـ ٧٢ حورية في الجنة ؟) فتبسم الشاب وعرف مقصد الشيخ فقال له : الـ ٧٢ حورية كثير إنما تكفيني واحدة بما قرأناه في القرآن الكريم من صفاتهن وأوصافهن. فضحك الشيخ وقال له : أدعو الله أن يكرمنا وإياك بالشهادة.. فانطلق هذا الشاب وما زال سائراً مع إخوانه ليحدو حاديهم :

هو الحق يحشد أجناده
ويعتد للموقف الفاصل
فصفوا الكتائب آساده
ودكوا به دولة الباطل

نحن إذ نستذكر ذكرى انطلاقة جامع ومشروعها الجهادي المقاوم نسأل الله تعالى أن يتقبل منا هذا العمل ويبصرنا طريقنا ويلهمنا الصواب والرشاد في القول والعمل . ونحيي بهذه المناسبة أسود الوغى من المجاهدين في كتائب صلاح الدين الأيوبي المرابطين على الثغور ونحيي إخوانهم في فصائل المقاومة والجهاد في عراق العز والكرامة ...

اللهم بارك لنا في جهادنا وسدد رأينا ورمينا وثبتنا على دينك...الله أكبر ولله الحمد.

د. سامي مصطفى
الجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية (جامع)

على رأس السنة السابعة لانطلاقة (جامع)

٢٨ آيار ٢٠١١ م



" للباطل جولة وللحق جولات" هكذا يعلمنا التاريخ وهكذا تنطق صفحاته وتعلن من سنة الله في خلقه. فالذي يمتطي الباطل قد يسير به مسافة ما أو يعبر به مرحلة ما لكنه سرعان ما يكون سبباً في هلاكه وحبلاً متدلياً ملتفاً حول رقبته. أما من يصاحب الحق فهو مرفوع الرأس دوماً ومنتصرٌ دائماً مهما تعرض لكبوات ومضايقات لأن قلبه عامرٌ بالمعاني العالية النبيلة وصدره منشرحٌ لكل حركة وسكنة تصدر منه وقد تعلمنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الطائفة التي تلتزم الحق تبقى أبد الدهر منصورة والى يوم القيامة. قال:ﷺ " لا تزال طائفة من امتي ظاهرة على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك " ان الحق ليس له الا أصل واحد ضاربٌ في الارض ويرتفعُ منه كل ما من شأنه أن يفرح قلوب المؤمنين الصابرين. ومهما تعددت الوجوه وتلونت المصالح يبقى وجه الحق أبلج كالصبح وحقيقته ماضية معروفة من قبل الجميع. وما غبار الدنيا الفانية الا غشاوة مؤقتة وغطاءٌ سرعان ما ينزاح لتتكشف من بعدها حقيقة هذه الدنيا وحقيقة من يسعون للخلود وفيها وحينها يكون الندم ولات حين مندوم .

يروى في القصص أن رجلين اختصما في قضية ما فذهب أحدهما الى القاضي قبل انعقاد جلسة المحاكمة وكان معه " وزة " فدخل الى دار القاضي وشرح له قضيته وماذا يريد ثم قدم له (الأوزة) كرشوة فقبلها القاضي وفرح بها ووعده خيراً. فلما خرج من بيت القاضي رآه الرجل الآخر (الخصم) فعرف أن في الامر حيلة فذهب عليه واعطاه الخروف رشوة .... وفي اليوم التالي حين عقدت المحكمة للنظر في القضية حكم القاضي لصاحب الخروف فتفاجأ صاب الأوزة فقال للقاضي متمتماً ومذكراً " يا حضرة القاضي والـ وز ... والـ وز ..؟! فأجابة القاضي بصراحة وجدية وحزم " لا توزوز فان الحق كان نطوحاً " .

تدل هذه القصة الرمزية على أن صاحب الباطل يتوسل الى نصرة باطلة بالدنيا سواء بخروف او بغيره من متاع الدنيا. لكن سرعان ما يسقط من نظر الناس فهذا (القاضي) سقط اول ما سقط من عين صاحب الأوزة فاذا تكررت مثل هذه الحادثة مرة او مرتين أخريين فان اهل القرية سيطردون بلا شك هذا القاضي المرتشي ويستبدلونه لانه فقد مهنيته وحيادته وامتطى الباطل .

نحن نقول أن اهل الحق لهم من المنظومة الاخلاقية الحالية ما يمكنهم من الصبر والمطاولة وانتظار النصر أو الاجر من الله تعالى وهكذا هي الدنيا دول ويبقى الحق مرفوع الرأس وأبيض الجبين مهما قيل المطبلون لباطلهم او انتفشروا في وجه الاخرين



كن مستعدا عند التاسعة مساءا !

قال الأستاذ : الليلة سنعلمهم أن فصيلا مجاهدا دخل إلى ساحة الجهاد ضد المحتل .

الإعلامي : بشرك الله بالخير ..هذا ما كنا ننتظره ..وكيف سيكون الاعلان ؟ وما المطلوب مني ان اعمله ؟

الأستاذ : هيأ أمرك لتتصل بالقنوات الفضائية وبخاصة قناة الجزيرة لتقول لهم أن يفتحوا كامراتهم لأننا ...سنضرب المنطقة الخضراء بصواريخ أرض أرض الليلة ان شاء الله تعالى .

الإعلامي - مستبشرا- : سمعا وطاعة ولكن متى يكون التنفيذ ؟ حتى أخبرهم بذلك ؟

الأستاذ : سأتصل عليك عند التاسعة مساءا ان شاء الله ويكون التنفيذ بعدها بنصف ساعة او اقل ...لكن سأخبرك بالشفرة وليس بالكلام الصريح.

الإعلامي : بالتأكيد ..وأنا على الموعد إن شاء الله تعالى .

كان هذا أول حوار حول إعلان فصيلنا ..وحدث في بداية الشهر الخامس من عام ٢٠٠٤ أي قبل ست سنوات من كتابة هذه السطور والله تعالى وحده وبعض الاخوة المرابطين يعلمون من هو الأستاذ ومن هو الإعلامي ومن الكتيبة المقصودة ...

لقد كان الحوار في بغداد ...نعم انها بغداد ..

بوارقها هذي . وهذي رعودها
وتلك سرايا عزها وبنودها
وتلك مضامير الى المجد عبدت
دماً . كلما آلت لجدب نزيدها
وما بيننا الا مسافة نبضة
من القلب . ممدود اليك وريدها
وما بيننا الا تراتيل موعد
عليه المنايا تقشعر جلودها

واليوم نبشر الامة الاسلامية واهل العراق بخاصة أن ما يسمى بالمنطقة الخضراء قصفت على مدار هذه السنوات وما زالت تقصف بل ان الجندي الأمريكي اليوم لا يستطيع أبدا أن يلبس الجينز ويمشي في اسواق بغداد او أي مدينة عراقية لأنه ببساطة لن يطول به الأمر إلا ويلتحق برفاقه الذين قضوا بنيران المقاومة العراقية الباسلة ...

فأبشر ..

ابا جعفر . فانظر لبغداد انها
عروس من الامجاد صارت برودها
نعم انها بغداد من الف حجة
توالى عليها مجدها وسعودها
نعم انها ظلت مدى الدهر لبوة
اذا زأرت تنفك عنها قيودها

وهي اليوم تزأر ..وستنفي عنها خبثها والدخلاء ..وستظل مدى الدهر عصية بوجه من يريد ترويضها بسوط غربي او ..شرقي .

أيها الشعب العراقي الأبي الكريم... أيها الأحرار النجباء في كل مكان... (جامع) ما زالت على العهد ماضية ..طريقنا الجهاد ..ودستورنا القران ..وقدوتنا ﷺ...

لن نستكين لمحتل او لعميل ...ولن نرضخ لأجنداتهما ..

جنودنا في الميدان هم أبناء العراق وأبناء عشائره الأصيلة ..ما زالوا قابضين على الزناد ..وما زالوا يترنمون بأناشيد المجاهدين ..عملياتنا بفضل الله تعالى اربت على العشرة الآف وكلها موثق ..ومنها بالصورة والصوت ..وان لم تسجل قنوات العالم إلا النزر اليسير فبفضل الله تعالى سجلنا نحن قرابة الالفي عملية جهادية مصورة ضد المحتل الغازي ..

ونبشركم ان حوار الأستاذ والإعلامي ما زال يتكرر وما زالت المنطقة الخضراء تقصف ...وقريبا جدا باذن الله تعالى ستكتحل عيونكم برؤية كوكبة جديدة من العمليات ...فالمحتل لا يعرف غير لغة القوة ولنا لسان بفضل الله تعالى ينطق بها ويخرسه وهو في قواعده خائبا مدحورا ..

د.سامي مصطفى
عضو المكتب السياسي
الجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية (جامع)
٨-٥-٢٠١٠م



فهل ينفع رتق الخرق البالية التي مسحت بساطيل الاحتلال؟!!

جاءوا جميعاً مع الاحتلال ومنهم من قبّل اقدام ادارة الاحتلال وتوسل اليها ان تسرع في احتلال العراق وهو يعلم ان الاحتلال سوف يدمر البلد. جاءوا جميعاً مع الاحتلال سواء منهم من حمل اجندة الاحتلال الامريكي وذيله البريطاني وكان يعيش على فضلات موائد مخابراتهما او من حمل اجندة حاخامات ايران وكان يعيش على نفايات مخابراتهم وحرسهم الثوري وكان عبداً ذليلاً لكل تافه ومشعوذ مجوسي حاقد على الاسلام والعرب والعراق. جاءوا جميعاً مع الاحتلال متباهين بكونهم معارضين لنظام الحكم السابق في العراق وقد تعلموا واقتبسوا كل شيء من الاحتلال الامريكي والبريطاني والفارسي طيلة الاعوام الطويلة التي عاشوها في كنف مخابرات هذه الدول لكنهم اغفلوا امراً واحداً ودرساً مهماً في الحياة السياسية درساً كان يفترض ان يريهم سوءاتهم لانهم لم يجدوا في معارضة الدول التي عاشوا فيها وخدموا اهدافها واجنداتها واعتبروها النموذج المشع للديمقراطية لم يجدوا في معارضة هذه الدول من لديه الاستعداد للتواطؤ مع اعداء بلاده وتمكينهم من احتلالها رغم كل الخلافات العميقة التي كانت تنشأ بين المعارضة والحكومات لان هدف الجميع كان تقديم الافضل لبلدانهم. وبعيداً عن رأينا في اخلاقياتهم وسلوكهم الا ان المساس بأمن بلدانهم القومي وسيادتها كان خطاً احمر للجميع معارضة وحكاماً. فلماذا لم يتعلم جراء المعارضة العراقية للنظام السابق في الخارج من الكلاب الكبيرة التي رضعوا حليبها اهمية الوطن وسيادته وكرامة شعبه؟!! لماذا ارتضوا لانفسهم بملء ارادتهم ان يكونوا خدماً للاحتلال عندما تربوا في احضانه وخدماً للاحتلال عندما غزا بلدهم وخدماً للاحتلال وهو يدمر بلدهم. ولماذا قبلوا هذا

الدور الشاذ لماذا قبلوا ان يكونوا خرقاً مسح الاحتلال ومازال يمسح بها بساطيل جنوده الذين دمروا العراق وقتلوا شعبه؟!
وهل يحق لامثال هؤلاء ان يحكموا هذا البلد وهل يمكن ان يتخلصوا يوماً ما من عقدة كونهم خرقاً بالية مسح بها كل من هب ودب حذاءه المتعفن في وسخ اخلاقه ورذيلة سلوكه؟!
وبعد ثماني سنوات دخل العراق وشعبه السنة التاسعة تحت ظلم الاحتلال وظلم خدمه لم يبق للشعب من امل في الخلاص الا بالثورة الشعبية الموحدة والشاملة التي تقتلع الاحتلال وكل آثاره وازباله من الجذور وترميها خارج الحدود راح بعض النخاسين وهم شركاء اساسيون في مخطط الاحتلال وعمليته السياسية راحوا تحت وطأة شعورهم بالغبن في اقتسام الغنائم والمناصب والمكاسب، راحوا يدعون عدم رضاهم على ما يجري في العراق من قبل شريكهم الماسك للسلطة حتى النخاع والذي بيده توزيع الحصة الاكبر من المكاسب والثروات بفعل تخويل الاحتلال الامريكي له ودعم الاحتلال الايراني لاجندته المدمرة للعراق، لقد صور بعض هؤلاء انفسهم معارضة لمنهج السلطة في العراق اليوم ورفعوا شعارات التغيير التي تزداد سخونتها كلما شعروا ان منصباً او مكسباً قد ضاع من ايديهم او اوشك على الضياع.
وعندما تقدمت الجماهير صفوف الشعب لتعلن عن غضبها وتنتفض على الفاجعة والمحاصصة الطائفية التي ضيعت العراق وجعلت مستقبله ومستقبل ابنائه بين كفي عفريت شعر هؤلاء المتبارون على مأساة العراقيين ان بامكانهم اقتناص الفرصة وركوب موجة الدفاع عن حقوق المتظاهرين والوقوف موقف المتباكي على الحريات والرافض لقمع المتظاهرين والمتبني لمطالبهم والتي وصلت حد المطالبة بالتغيير واسقاط هذا النظام المتسلط الطائفي الجائر السائر في فلك الاحتلال الامريكي والايراني والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين ووقف حملات الدهم والاعتقال والتصفية الجسدية لابناء العراق، وكأن هؤلاء الادعياء يرون قتل العراقيين واعتقالهم لاول مرة، اين كانوا طيلة هذه الفترة السوداء من عمليات القتل والاعتقال واغتصاب الاعراض التي تمارسها قوات الحكومة وميليشياتها، اين هم من المجازر التي ارتكبتها هذه العصابات الرسمية علناً امام الانظار وكم قتلت من ابناء هذا الشعب وكم انتهكت من حرمات؟! لقد صفيت عوائل عراقية بأكملها!! اين كان هؤلاء الادعياء من نهب اموال العراق وثرواته؟!
انهم بين الفينة والفينة يعقدون المؤتمرات ويثورون التصريحات التي يبتغون من خلالها الضغط على شركائهم لا من اجل مصلحة الشعب وخلاصه وانما من اجل مصمصة المزيد من المنافع والمكاسب، وكلما اشتد الصراع بين كتل العملية السياسية البائسة دفع الشعب ثمن هذا الصراع قتلاً وتدميراً وفساداً ونهباً لامواله وثرواته وعلى الشعب ان لا ينظر الى ما يجري من صراع بين الكتل والمسميات الموجودة منها على ان هدفه او بعض غاياته خدمة الشعب او اسناد مطالبه المشروعة وعلى راسها التغيير الذي لابد منه لاصلاح الحال بعد سنين الاحتلال الثمانيه العجاف وليس ادل على هذا الوضع من كون الكتل المعترضة على سياسات الحكومة هي جزء مهم من هذه الحكومة فما هو دورها في الاصلاح وما هو دورها في تقديم الخدمات وما هو دورها في ردع المتجاوزين على المال العام ان لم تكن هي في مقدمة المفسدين والسراق. على الشعب ان لا ينخدع في ما يدور على وسائل الاعلام من صراعات وحملات وخطب فليس في من يتداولها نفع بل ان الضرر كل الضرر في الاساليب التضليلية التي يتبعها هؤلاء لتبرئة انفسهم من جريمة تدمير العراق وقتل شعبه.
ان الذين يحكمون العراق اليوم مفسدون وخدم للاحتلالين الأمريكي والإيراني وإنهم قد وصلوا إلى مستوى من الفساد والعمالة جعلهم نقيضاً مع كل ما هو وطني وشريف ومخلص للعراق فلن يرجّى منهم خير.
لقد اسودت صفحاتهم كما اسودت قلوبهم كما اسودت افعالهم واخلاقهم ولم يعد لهم من مكان سوى جهنم وبئس المصير.
ان خلاص العراق بيد الشعب كل الشعب وعليه ان يوحد صفوفه وان يستمر في انتفاضته حتى طرد الاحتلال واعوانه وان القبول بالتضحيات من اجل الهدف الاسمى هو الذي سيوفر على العراقين مزيداً من الدماء ومزيداً من التضحيات التي تذهب سدى بسبب جرائم الاحتلال وعصابات خدمه.

مــــا يجب أن يــتعلمه المجـــاهد .. مـــن الشــــدائد حتى النـــصر



الإشاعات

إعداد : مصطفى ياسين

أولا- ماهية الشائعة:

عرف البورت وبوستمان الشائعة في كتابهما "سيكولوجية الشائعة" بأنها "اصطلاح يطلق على موضوع ما ذي أهمية وينتقل من شخص إلى آخر عن طريق الكلمة الشفهية، دون ان يتطلب ذلك البرهان والدليل".

ويعرفها جان مازونوف في كتابه "علم النفس الاجتماعي" بقوله: "الشائعة هي ضغط اجتماعي مجهول المصدر يكتنفه عموما الغموض والإبهام ويحظى عادة باهتمام قطاعات عريضة من المجتمع".

ويعرفها سعيد عبد الرحمن بقوله: "أنها ضغط اجتماعي مجهول المصدر يكتنفه الغموض والإبهام وهي تحظى من قطاعات عريضة أو أفراد عديدين بالاهتمام".

أخيرا يرى الدكتور محمد عبد القادر حاتم الشائعة" بأنها فكرة خاصة يعمل رجل الدعاية على أن يؤمن بها الناس كما يعمل على أن ينقلها كل شخص إلى الآخر حتى تذيع بين الجماهير جميعها".

الشائعة إذا ما هي إلا : خبر يحمل في طياته أهمية ويتناقله الأفراد عن طريق الأفواه وقادر على هز الرأي العام في المجتمع وبلورته.

يحدد البورت وبوستمان في كتابهما "سيكولوجية الشائعة" ميزات الشائعة فيقولان: "أن انتشار الشائعة لا بد أن يخضع لشرطين أساسيين هما: الأهمية والغموض". وهذان الأخيران هما شرطان أساسيان للشائعة حتى تسري في المجتمع، إلا أن شدة سريان الشائعة لا يكون حاصل جمع الأهمية والغموض وانما هي حاصل ضرب الأهمية في الغموض (الأهمية × الغموض). أي أن الغموض وحده لا يكفي لنشر الشائعات ما لم تصحبه أهمية الخبر المتعلق بالشائعة.

لنفرض مثلا أن هناك شائعة سمعناها عن ارتفاع سعر الورد في أوروبا وان هناك أزمة خانقة لزراعة الورد في هذه القارة، والسؤال هنا هل مثل هذه الشائعة يمكن أن تأخذ مكانا ما لدى الرأي العام العربي؟ لا نعتقد ذلك، لان مثل هذه الشائعة سيكتب لها الموت في المهد، لسبب بسيط وهو أن الورد لا يشكل أية أهمية تذكر بالنسبة إلى الفرد العادي في المجتمع العربي.

ولكن لنفرض أن الشائعة كانت تتعلق بالطحين أو السكر أو أية سلعة هامة فهنا نرى ان الأمر يختلف تماما، لان لهذه السلع أهمية كبيرة في حياة الأفراد.

الذي يمكن استنتاجه من كل هذا ان الغموض والأهمية يشكلان سمتين أساسيتين للشائعة. فشدة سريان الشائعة تتوقف على درجة غموضها وأهميتها. كما ان فرصة انتشارها تكبر كلما كان هناك تناسق وانسجام بين مضمونها والوسط والظروف التي ترمى بها.

ثانيا - أسباب ترداد الشائعة:

أ- لا تنمو الشائعة إلا في مجتمع تخيم عليه حالات قلق عامة مرضية بسبب أخطار حقيقية أو وهمية تتهدد جماعة بعينها في مصيرها.

ب- تتكاثر الشائعات وتتكاثف بنسبة انخفاض الأخبار الرسمية والموضوعية عن الوضع القائم. وبالتالي إذا غاب الإعلام كليا اثر حدث مثير ومفاجئ تنشأ الشائعات وتتكاثر وتتفشى بسرعة.

ت- إن انتشار الشائعة في أوساط جماعة معينة مرتبط مباشرة بطبيعة محتواها وأهميته بالنسبة الى مصير أفراد هذه الجماعة.

ث- تنتشر الشائعة بين أفراد الجماعة المعنية بوساطة أقنية غير عادية وبطريقة مغفلة.

ج- عندما تنتشر الشائعة شفهيا تتحول تلقائيا وفق قواعد التبسيط والتضخيم والتوجيه باتجاه المشاعر القوية للجماعة وتكسب من جراء ذلك بنية ذاتية.

ح- إن مفاعيل الإعلام الصحيح في محاربة الشائعات ليست أكيدة ولا آنية. نتائجها معكوسة النسبة اذا قورنت بضخامة الشائعات ومأساة الجماعة المعنية بأمرها.

من عوامل ترديد الشائعات :

يمثل ١-حب الظهور ٢-والخوف ٣-والكره ٤-والمرض النفسي عوامل نفسية هامة وراء ترديد الشائعات. كما أن: ٥-انعدام المعلومات ٦-والحروب ٧-والأزمات ٨-وعدم الاستقرار السياسي ٩-وكذلك الفراغ ١٠-والعمر ١١-والجنس تقف أيضا وراء ترديدها. فقلة المعلومات وانعدامها يخلقان حالة من عدم الثقة بين الحكومة والمواطن تجعل هذا الأخير اكثر عرضة للشائعات من غيره. وهنا يبرز دور أجهزة الإعلام والمسؤولين في الدولة. فواجب الوسائل الإعلامية إعطاء الأخبار الصحيحة للمواطن والتصدي لكل شائعة لدحضها وتفنيدها. وتؤدي مصارحة الزعماء لشعبهم في أوقات الأزمات والحروب، وكذلك مراقبة أعداء البلاد في الداخل والخارج، دورا هاما في ردع الشائعات ومقاومتها في المجتمع. أما عامل الفراغ فدوره غير محتاج الي التأكيد ، ان اغلب الشائعات التي تطلق في أيام السلم يسهم فيها العاطلون عن العمل. وتظهر أهمية هذا العامل في الدول النامية حيث تنعدم أماكن التسلية والنوادي الرياضية والثقافية.

وإذا ما انتقلنا إلى عامل العمر والجنس رأينا أن هذين العاملين يقفان بدورهما وراء ترديد الشائعات. ففي دراسة قام بها معهد جالوب الأميركي أثناء الحرب العالمية الثانية على عينة طبقية من ألفي فرد اختيرت من عدة مدن أميركية لمعرفة مدى تقبل هؤلاء الأفراد لإحدى الشائعات العادية ونشرها فوزعت البيانات على الأفراد ومنها الشائعة التي تقول: (فر أخيرا اكثر من ٣٠٠ مجند أمريكي من قاعدتهم في "فورت ويكس" بنيوجرسي لرفضهم القتال ضد قوات المحور).

وكانت النتائج كما يأتي:

- انتشار الشائعة وترديدها عند الطبقة غير المتعلمة وعند النساء.

- انتشار الشائعة وتصديقها من قبل كبار السن الذين تتجاوز أعمارهم الخامسة والأربعين.

- رفض الشائعة وعدم تصديقها لدى الأفراد المتعلمين والشباب

ثالثا-من الأدوات الفعالة لمواجهة الإشاعة :

١- خلق الثقة بين الوسائل الإعلامية والشعب، وذلك عن طريق إعطائه الأخبار الصحيحة قدر الإمكان. والاستعداد الدائم من قبل الحكومة لدحض أية شائعة وذلك بعرض الحقائق أمام الشعب.

> لا تنمو الشائعة إلا في مجتمع تخيم عليه حالات قلق عامة مرضية بسبب أخطار حقيقية أو وهمية تتهدد جماعة بعينها في مصيرها

٢- رفع المستوى الثقافي والتعليمي في البلاد، لان الإنسان المتعلم المثقف أقوى واوعى

٣- إنشاء مكاتب او عيادات غرضها تحليل الشائعة ومعرفة جذورها وابعادها السياسية والنفسية والاجتماعية.

٤- خلق أمكنة للتسلية وذلك عن طريق تأمين العمل وانتشار النوادي الرياضية والثقافية.

٥- مراقبة أعداء البلد في الداخل والخارج .

٦- خلق الثقة بين الشعب وزعماء البلاد وذلك بمصارحة الزعماء لشعبهم بالأمور الهامة عن طريق الاتصال المرئي او المسموع.

رابعا-أدوات بث الشائعات :

وقد عرف القرن العشرين تطورا هاما في وسائل نشر الشائعات. فبعد أن كان الفرد يقوم بالدور الرئيس في بث

الشائعات أصبحت الشائعة تملك عدة أدوات هامة وفعالة, أهمها:

- الأجهزة الإعلامية المكتوبة والمرئية والمسموعة.
- الرسائل والمنشورات.
- الطائرات.
- العملاء من الخارج أو من داخل البلد المستهدف من قبل النظام المعادي وذلك عن طريق الشراء أو وسائل أخرى.
- المنظمات أو الأحزاب, والجماعات المؤيدة للنظام المعادي.
- الجواسيس المرسلة خصيصا لذلك.
- الطابور الخامس و الاقليات.

خامسا – أنواع الشائعات:

الصورة الأولى هي الشائعة التي تدور حول موضوع معين. ففي الأحوال العادية يبحث مثلا عن نسبة الشائعات التي تدور حول السياسية والجنس والاقليات الخ .

الصورة الثانية هي الشائعة الزاحفة: وهي التي تروج ببطء, وتتناقل من قبل الناس همسا وبطريقة سرية, وتنتهي آخر المطاف ألي أن يعرفها الناس جميعا, وتنمو مثل هذه الشائعات عادة في الأنظمة الاستبدادية والدكتاتورية.

الصورة الثالثة (الشائعة العنيفة) وهي التي يكثر حدوثها ووجودها أثناء الحرب والكوارث والأزمات والهزيمة. ان مثل هذه الشائعات تستند عموما الى العواطف الجياشة كالذعر والغضب والخوف.

الصورة الرابعة هي الشائعة الغائصة التي تظهر ثم تغوص لتظهر مرة أخرى عندما تتهيأ لها الظروف الملائمة والمساعدة للظهور. ويكثر هذا النوع من الشائعات في القصص المتشابهة التي يعاد تداولها في الظروف المتشابهة. فالعدو الصهيوني حاول ان يعاود نشر العديد من الشائعات في حرب تشرين ١٩٧٣ ضد المصريين معتمدا على شائعات مماثلة ظهرت في حرب ١٩٦٧. ولعل قصة اللسان وطابع البريد المشهورة تلقي المزيد من الضوء على هذا النوع من الشائعات وتتلخص القصة:

الصورة الخامسة: (الشائعة الوهمية)

تؤدي الشائعات دورا هاما في تعبئة الرأي العام، كما أنها تعد مقياسا لدرجة وجوده ونضجه. وللشائعة دور في تكوين الرأي العام والتأثير فيه أحيانا

التي تنتج عن الخوف لا عن الرغبة.

الصورة السادسة (الشائعة الحالمة) التي تقف وراء حلم يراود بعض الأفراد. فالأفراد الذين يرددون أن الدولة ستقوم بإنشاء وحدات سكنية توزعها مجانا او بأسعار رمزية على الشباب الذي يود الزواج. يحاولون أن يجعلوا من أحلامهم شائعة وردية اللون تصل الى مسامع الأطراف المسؤولة.

أخيرا هناك شائعة "الكراهية" التي تنتشر من جراء الشعور بالكراهية لنظام او لحزب سياسي معين الخ. وأسباب هذا النوع من الشائعات هو الصراع السياسي بين الكتل والأحزاب.

سادسا - أهداف الشائعة وأغراضها:

أ- أنها تقوم مقام المعرفة الحقيقية وهذا يحدث في حال غياب المعرفة.

ب- أنها تكشف عن الاستعدادات الكامنة لدى الجماعة, وتعبر عن الحالة العاطفية والانفعالية لدى السكان أو حيث تتفشى.

ج- أنها تفسر ما يجري في مجتمع محدد وفي فترة زمنية معينة. هذا على مستوى مغزى الشائعة ومن هنا يمكن أن ينتج عنها ما يخفف التوتر او ما يزيد من حالة عدم الاطمئنان.

د- كثيرا ما تساعد الشائعة على شرح الأخبار الجديدة وبالتالي على سبر أغوارها.

هـ - أنها تؤثر في سلوكية المعنيين وكثيرا ما توجه الأعمال عينها.

تؤدي الشائعات دورا هاما في تعبئة الرأي العام, كما أنها تعد مقياسا لدرجة وجوده ونضجه. وللشائعة دور في تكوين الرأي العام والتأثير فيه أحيانا.

استخدمت الشائعة لإخفاء عمل عسكري ما. وهذا النوع من الشائعات نراه في اغلب التحركات العسكرية لأية دولة قبل الحرب وأثناءها . من قبل دولة معينة الغرض منه تمويه التحرك الحقيقي وإخفاؤه. فتحرك القوات العربية قبل حرب تشرين ١٩٧٣ وما أطلق من شائعات للتمويه يدخل في هذا الإطار.

قد يكون غرض الشائعة أيضا التقليل من شأن العدو وهيبته وأكبر مثال على ذلك الطائرات الخشبية في مصر أثناء الاعتداء الثلاثي ١٩٥٦ والطائرات المموهة أثناء حرب الخليج الثانية (١٩٩٠).

وأخيرا تستخدم الشائعة كطعم ضد العدو: فعندما تعلن دولة معينة ان قصفها مواقع العدو احدث خسائر فادحة في العتاد والرجال بلغ كذا وكذا, فإن تضخيم الخسائر من قبل ناشرها ما هو إلا فخ ينصب لدفع العدو إلى إعلان خسائره الحقيقية, هكذا تتمكن الدولة من معرفة خسائر العدو من خلال رده على مثل تلك الشائعة. ولقد استعمل الكيان الصهيوني مثل هذه الشائعات كثيرا أثناء حرب حزيران ١٩٦٧ وبعده وفي الانتفاضة .



لإعتقال وهو وسيلة شائعة ومستخدمة منذ القدم كعقوبة أو كوسيلة ضغط وابتزاز ، وتلجأ إلية الأجهزة الأمنية من أجل عزل الشخص عن البيئة الخارجية والحياة العامة ، وعن معارفه وأقاربه ، وعن كل مصادر المعلومات ، وصور الحياة العامة . حتى يشعر أنه أصبح وحيداً في هذا العالم ، مما يجعله أكثر انقيادا لحاكميه أو مستجوبيه ، وأكثر استجابة للضغوط .

الغاية من دراسة هذا الموضوع:

١- اطلاع المجاهد على ما ينتظره في السجون إذا ما وقع في الأسر نتيجة إهماله وعدم اتباعه لقواعد الأمن . وبالتالي يكون أكثر حذراً .

٢- إطلاع المجاهد على بعض أساليب التحقيق والقواعد التي تساعده على الصمود وعدم الاعتراف .

٣- أن يعرف المجاهد كم هو اهتمام العدو بالمعلومات وما يقوم به من تعذيب من أجل المعلومات . وبالتالي يدرك أهمية المعلومة فيحرص عليها . حتى لو كانت معلومة صغيرة أو مجتزئة لأن العدو يستفيد منها . وسيزيد من التعذيب لأخذ كامل المعلومة .

٤- أن يدرك المجاهد أن الصمود ممكناً طالما وجد الإيمان والإرادة . وهو الوسيلة الوحيدة لإنقاذ نفسه من الانهيار . والانهزام أمام العدو والمكوث لفترات طويلة في السجن . والذل والهوان وتعذيب الضمير . وهو الوسيلة الوحيدة بمشيئة الله لحماية إخوانه وتنظيمه من الأضرار التي ستلحق بهم (من اعتقال أو تصفية جسدية أو خسارة مادية ومعنوية) نتيجة اعترافاته .

٥- كي يعرف المجاهد معالم طريق الجهاد . وأنها طريق ذات الشوكة . فيستعد لذلك . أو يتنحى جانباً ونقول له (من بداية الطريق ولا من منتصفها)

أنواع الاعتقال:

أ : - اعتقال مستهدف :-

حيث تجمع معلومات عن الشخص المراد اعتقاله وتدرس . وبناءً عليها

يتقرر اعتقاله . وهناك ثلاثة أسباب رئيسية لهذا الاعتقال وهي :-

أ. الاعتقال من أجل التحقيق ويكون للأسباب التالية :-

١- اعتقال المتهمين وهم الذين تكون أسماؤهم ملتصقةً بقضية تحقق أجهزة العدو فيها .

٢- اعتقال المشتبه بهم للحصول على معلومات عن المعتقل نفسه وعن تنظيمه وعن العاملين معه .

ب. اعتقال احترازي :-

حيث يتم اعتقال القيادات والكوادر والعناصر الناشطة وذوي الاسبقيات وغالباً ما تكون قبيل المناسبات الوطنية وعند وجود نية لدى العدو بالقيام بعمل استفزازي يثير نقمة الجماهير (كبناء مستوطنات أو تنفيذ مجازر) ولهذا النوع من الاعتقال عدة أسباب :-

١- إضعاف المقاومة بعزل كوادرها وأفرادها وتحجيم نشاطهم .

٢- قطع الاتصالات بين أفراد المقاومة .

٣- إبعاد بعض الكوادر والقيادات النشطة ليحل محلها أشخاص يريدهم العدو (سواء كانوا عملاء أو معتدلين أو ليس لديهم الكفاءة في إدارة العمل أو غير مرغوب بهم من قبل عناصر التنظيم أو الجماهير)

٤- التضييق على المطاردين ومحاصرتهم وذلك بتقليل أنصارهم والتقليل من البيوت التي قد تؤويهم وتساعدوهم .

ج. الاعتقال الابتزازي :-

حيث يتم اعتقال أشخاص بدون تهمة واضحة ويكون الغاية منه ابتزازهم و الضغط عليهم أو على أقربائهم ومن أسباب هذا الاعتقال :-

١- تجنيد المعتقل نفسه .

٢- تجنيد قريب له كالأب أو الأم أو الأخ أو الأخت أو الزوج أو الزوجة ....

٣- الضغط على قريب المعتقل كي يعترف .

٤- الضغط على المطارد كي يسلم نفسه .

٥- الضغط على المعتقل كي يسلمهم بعض الأسلحة أو الأدوات .

يجب أن يدرك المجاهد أن الصمود ممكنٌ طالما وجد الإيمان والإرادة ، وهو الوسيلة الوحيدة لإنقاذ نفسه من الانهيار، والانهزام أمام العدو والمكوث لفترات طويلة في السجن

٦- غسيل الدماغ وتغيير قناعة المعتقل وتشكيكه بعقيدته وفكره وقياداته .

٧- إثارة الخوف عند المعتقل حتى لا ينتمي لأطراف معادية .

ثانياً :- اعتقال عشوائي :-

حيث يتم شن حملات اعتقال جماعية أو فردية ولكن تكون عشوائية أي بدون جمع معلومات مسبقة عن المعتقلين وغالباً ما تكون بعد تنفيذ عمليات ومن أهداف هذا الاعتقال :-

١- حصر الشبهة .

٢- إرهاب الشعب وإخافته وإشعاره بالخطر الكامن في الانتماء للمقاومة أو المساعدة .

٣- ضرب المقاومة.

طرق الاعتقال:

١- الاستدعاء بإشعار خطي حيث يتم استدعاء الشخص المراد اعتقاله يطلب منه الحضور لمكان محدد ووقت محدد.

٢- اعتقال من الطريق (سواء عن الحواجز . أو بعمل كمين . ...) .

٣- المداهمة (من البيت أو مكان العمل) حيث يقوم العدو بمحاصرة المكان ومداهمته .

٤- عن المعابر الحدودية (مطارات . حدود برية . موانئ ...)

٥-الاعتقال أثناء اشتباكات أو مواجهات (الأسر) .

أسلوب الاعتقال

(ونعني به طريقة تعامل العدو مع المعتقل أثناء الاعتقال)

* الأسلوب الأول هو الاعتقال الهادئ وبدون عنف .

* الأسلوب الثاني هو استخدام العنف أثناء الاعتقال وأثناء نقل المعتقل إلى السجن وسبب العنف هو:-

١- الضغط على المعتقل لأخذ منه اعتراف مبدئي أو معلومات قد تفيد في التحقيق بالاستفادة من مفاجأته وقبل أن يستجمع أفكاره .

٢-التشويش عليه حتى لا يستطيع ترتيب أفكاره أو وضع خطة لأقواله أو استحضار ساتره .

٣-الإيحاء للمعتقل بأنه خطير وأن لديهم معلومات أكيدة عنه .

٤- قد يكون المقصود من العنف إرهاب الناس المتواجدين في منطقة الاعتقال وتخويفهم وابتزازهم .

٥- لزرع الرعب في نفس المعتقل حيث يقول في نفسه إذا كانت هذه البداية فكيف ستكون النهاية .

٦- قد يستمر الضرب أثناء النقل وعند الوصول إلى السجن وقد يوضع في زنزانة ضيقة وقذرة لشل إرادته وتحطيم نفسيته وتهيئته للانهيار السريع .

الأمور المؤثرة على طريقة الاعتقال :

١- نوعية الشخص المراد اعتقاله وخطورته ومركزه .

٢-الغاية من الاعتقال (سبب الاعتقال والتهمة)

طبيعة المنطقة التي سيتم اعتقاله فيها .



إعداد : مصطفى ياسين

إن قصة سيدنا سليمان ﷺ تزخر بالمعاني والعبر الأمنية التي تُعلّمنا وتُعلّم الأجيال إلى يوم الدين، أنّ العمل الأمني الإسلامي، من الأعمال المهمة التي ينبغي للمسلم أن يتقنها ويطوّر أساليبها لكي يستطيع التعامل مع كل الظروف التي تحيط به أو تطرأ عليه .

وسليمان ﷺ هو النبي الذي سخّر الله له الجنّ والإنس والحيوان لعمارة الأرض وإقامة شرع الله ﷻ فيها .. فلا عجب إذا عرفنا أنه عليه السلام كان يتعامل مع الطير والنملة، وغير ذلك من مخلوقات الله المسخّرة له بقدرته ﷻ .

١. الهدهدُ جنديٌّ مخلصٌ ، وعينٌ أمنيةٌ لا تخطئ:

فقد بادر (الهدهد) إلى الاستطلاع، وجمَع المعلومات، وعندما لاحظ أهميتها وخطورتها، سارع لإخبار قيادته (سليمان عليه السلام) الذي يمثّل أولي الأمر الذين يعملون في سبيل الله: ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ (النمل:٢٢).

والنبأ هو الخبر الذي يتضمن أمراً هاماً أو خطيراً، ولا بدّ للبناء عليه أن يكون صحيحاً حقيقياً مُثبتاً قاطعاً : ﴿بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾، لأنّ المسلم لا يبني أموره إلا على اليقين من الأنباء، ولا يتصرف تصرفاً أو يتخذ موقفاً إلا بموجب أخبار صحيحةٍ يقينية .. وهو مبدأ أمنيٌ أخلاقي عظيم!

فما هو هذا الخبر الخطير الذي حمله الهدهد - العين الساهرة على أمن الدعوة- ؟!:

﴿إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾ (النمل:٢٣) فهناك في بلاد اليمن مملكة تحكمها امرأة هي (بلقيس)، وهم قوم يعبدون غير الله ﷻ!.. وهو أمر خطير وهام لا يمكن تأخير اتّخاذ الموقف بشأنه، إنهم يعبدون الشمس!.

كيف تعامل سليمان ﷺ مع هذا النبأ؟.. لم يهمله، ولم يتخذ أي موقفٍ حتى تثبّت من صحّته وثبوته: ﴿ ۞ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾﴾ (النمل:٢٧) وبعد أن تحقق ﷺ من صحة النبأ، اتخذ الموقف المناسب، الذي يتضمن تحقيق العبودية لله ﷻ في كل ركنٍ معروفٍ من الأرض آنذاك!.. ثم تؤمن الملكة بلقيس بالله ﷻ، ويؤمن قومها، ويتحقق الهدف .. وكل ذلك بفضل الاستثمار الأمثل، لنبأٍ حمله جندي مخلص نابهٌ: الهدهد!.. فهل يكون كل منا كالهدهد الحصيف النابه؟

٢. نملةٌ حصيفةٌ تنقذُ أمّةَ النمل!

كان سليمان ﷺ قد جمع جنده من الإنس والجنّ والطير، وسار بهذا الجيش العظيم، ولما اقترب من الوادي - وادي النمل- .. شعرت بهم نملة، وعندما تيقّنت أن وجهتهم نحو الوادي الذي تسكن فيه أمّة النمل، سارعت إلى قومها محذّرةً منبّهةً: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾﴾ (النمل:١٨) فالخطر قادم!.. وهو يقترب، ونتيجته تحطيم أعضائكم بالأرجل وحوافر الدوابّ، ولو من غير قصدٍ منهم، ولا بدّ من الحماية، وقبل ذلك لا بدّ من التحذير والتنبيه إلى الخطر القادم وهكذا كان، حيث لجأت أمّة النمل إلى مساكنها الآمنة امتثالاً لتنبيهات (نملة الاستطلاع) التي نقلت الخبر، في الوقت المناسب، من غير تأخيرٍ ولا تسويف!.. فهل نتعلّم؟!

الأخبار

١٠ قتلى وجرحى في حصيلة نهائية لحريق فندق الرشيد بالمنطقة الخضراء وسط بغداد

السومرية نيوز / بغداد

أكد مصدر في الشرطة العراقية، أن عشرة قتلى وجرحى سقطوا نتيجة الحريق الذي اندلع في فندق الرشيد بالمنطقة الخضراء وسط بغداد، إثر استهدافه بصاروخ كاتيوشا. وقال المصدر إن "حصيلة ضحايا الحريق الذي اندلع، ليلا في فندق الرشيد بالمنطقة الخضراء إثر سقوط صاروخ كاتيوشا، انتهت عند خمسة قتلى وخمسة مصابين من الحراس الأمنيين وموظفي الفندق، فضلا عن احتراق ٢٥ كرفانا".واندلع حريق، ليل أمس، في فندق الرشيد بالمنطقة الخضراء وسط بغداد عقب استهدافه بصاروخ كاتيوشا، فيما أشار مصدر أمني إلى أنه أسفر عن إصابة سبعة من الحراس الامنيين وإحراق ١٥ كرفانا في حصيلة أولية.

ضغوط من أجل بقاء الأحتلال

نائب أمريكي يطالب الحكومة العراقية بسداد فاتورة الحرب

طالب نائب أمريكي الحكومة العراقية بدفع جزء من الأموال الطائلة التي قال إن الولايات المتحدة أنفقتها في حرب العراق منذ اجتياحها البلاد عام ٢٠٠٣، مبررا ذلك المطلب بأن بلاده "على حافة أزمة مالية جدية".

وقال النائب الجمهوري "دينا رورا باكر"، خلال مؤتمر صحافي عقده في السفارة الأمريكية بالعاصمة العراقية بغداد إنه "ما إن يتحول العراق إلى بلد غني جدا ومزدهر، فإننا نأمل في أن يجري التفكير في إعادة بعض المبالغ الطائلة التي أنفقناها هنا في السنوات الثماني الماضية". وأضاف: "كنا نامل في أن يفكر المسؤولون هنا بدفع تلك الأموال؛ لأن الولايات المتحدة على حافة أزمة مالية شديدة، وسنحتاج الى ان يهتم آخرون بوضعنا، كما أبدينا نحن اهتماما بوضعهم" بحسب وكالة فرانس برس.

وذكر رورا باكر وهو عضو في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي، أنه ناقش هذا الأمر مع رئيس الوزراء نوري المالكي، من دون أن يعطي تفاصيل إضافية حول كيفية دفع هذه الأموال أو حجمها.

نصرخ وما من مجيب

بغداد - لندن: «الشرق الأوسط»

أقر رئيس مجلس القضاء الأعلى في العراق القاضي مدحت المحمود، بأن هناك خروقات تتعلق بحقوق الإنسان تم رصدها من قبل الادعاء العام، وأشار إلى أن هناك «٥١١٦ زيارة رصدت من خلالها ٤١ مخالفة وانتهاكا لحقوق الإنسان، وبناء عليه حررت ٤١ شكوى ضد من ارتكب الخروقات وانتهاكات حقوق الإنسان، وبشأن عدد الموقوفين في السجون والمعتقلات العراقية، قال المحمود: «إن عدد الموقوفين في كل أنحاء العراق يبلغ نحو ١٢ ألف موقوف»، بينما أصدرت المحاكم العراقية نحو «٢٩١ حكما بالإعدام ضد منفذي عملياتٍ مسلحةٍ و٩٣٦٩ حكما دون عقوبة الإعدام، حتى النصف الأول من العام الحالي»

العفو الدولية تدعو بريطانيا للتصرف بشكل حاسم لضمان المساءلة عن انتهاكات قواتها في العراق

لندن – يو بي اي: القدس العربي

دعت منظمة العفو الدولية السلطات البريطانية إلى التصرف بشكل حاسم لضمان المساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها قواتها بالعراق.

وتأتي الدعوة بعد أن اصدرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أحكاماً حمّلت بريطانيا المسؤولية عن وفيات واعتقالات بالعراق، واعتبرت أنها ملزمة بموجب الإتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان بإجراء تحقيقات مستقلة وفعّالة حول مقتل مدنيين عراقيين بالعمليات الأمنية التي نفذتها قواتها خلال عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤.

وقالت المنظمة "يتعين على بريطانيا تطبيق الأحكام الصادرة عن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، بسبب عمليات مقتل مدنيين على يد قواتها بالعراق، وضمان انصاف ضحايا الإنتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ارتكبتها خلال عملياتها"

بغداد وواشنطن تدرسان خيار إبقاء قوات أمريكية في العراق لمدة خمسة أعوام

وكالة الانباء الألمانية

ذكرت صحيفة عراقية أن الحكومة العراقية والسفارة الأمريكية في بغداد يجريان حوارات لإيجاد آلية لبقاء عدد من القوات الأمريكية في العراق بعد الانسحاب الأمريكي المرتقب نهاية العام الحالي. وتنص اتفاقية أمنية موقعة بين حكومة المالكي وقوات الإحتلال في نهاية نوفمبر ٢٠٠٨ على وجوب أن تنسحب جميع القوات الأمريكية من جميع أراضي ومياه وأجواء العراق في موعد لا يتعدى ٣١ ديسمبر من العام الحالي.

برلماني ينتقد "سرية" المفاوضات الداعية لبقاء الامريكان

انتقد النائب محمود عثمان عقد مفاوضات "سرية" بين الحكومة العراقية و الولايات المتحدة بشأن تمديد وجود الاحتلال الامريكي في العراق الى ما بعد نهاية السنة الحالية.

وقال ان هناك تقارير أشارت الى وجود مفاوضات بين الحكومة العراقية و السفارة الامريكية لتمديد الوجود الامريكي في خمس محافظات هي بغداد ونينوى والبصرة واربيل وكركوك . وطالب عثمان بضرورة ان يكون عقد مثل هذه المفاوضات بشكل علني وشفاف وان يعرض أمام الكتل السياسية والرئاسات الثلاث

واشنطن تؤكد التزام تعزيز الشراكة الإستراتيجية مع العراق

وكالات

كررت واشنطن القول على لسان سفير الاحتلال في بغداد إن إدارة باراك أوباما ما تزال مستعدة لإبقاء آلافٍ من قواتها في العراق العام المقبل إذا طُلِب منها ذلك بالرغم من الهجمات الأخيرة التي شنّتها الفصائل المسلّحة على جنود أميركيين.

وقال سفير الإحتلال جيمس جيفري James F. Jeffrey في أحدث تصريحاتٍ أدلى بها سابقا إن واشنطن لم تتخذ حتى الآن قراراً في هذا الشأن، مشيراً إلى عدم توقّع أي قرار قبل نهاية العام الحالي .يشار إلى ما أعلنه جيش الاحتلال الأميركي نهاية حزيران بأن الشهر المنصرم الذي قُتل خلاله ١٥ جندياً أميركياً كان الأكثر دموية بالنسبة لقوات الإحتلال في العراق. وفيما تنصّ اتفاقية وضع القوات "صوفا" على خروج القوات الأميركية المتبقية في العراق والبالغ عديدها نحو ٤٦,٠٠٠ فرد بحلول نهاية العام الحالي، فإن واشنطن تدرس إمكانية إبقاء نحو عشرة آلاف عسكري إذا طلب منها ذلك "للمساعدة في الحفاظ على الأمن الهش في العراق ومنع إيران من استغلال هذا الوضع الأمني غير المستقر"، بحسب تعبير أسوشييتد برس. كما أوضح جيفري أن هذه السفارة، وهي الأكبر في العالم، تعتزم مضاعفة عدد موظفيها في العام المقبل ليبلغ ١٦ ألف موظف وذلك لتمكينها من تنفيذ مهماتٍ ستنتقل إليها من الجيش الأميركي.

عواد يكشف عن صفقة بيع اراض عراقية لشركة كويتية

البغدادية

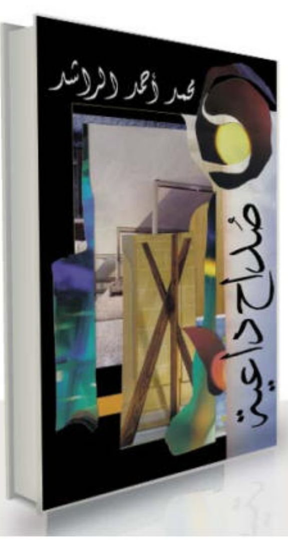
كشف مقرر لجنة النفط والطاقة في مجلس النواب النائب عدي عواد عن صفقة بيع اراض عراقية الى شركة كويتية تقدر باكثر من مئتين وثمانين الف دونم في منطقة السيبة في محافظة البصرة وقال عواد ان صفقة البيع جرت ضمن عقد استثماري لحقول السيبة مع شركة كويتية . في حين ان عقد الاستثمار هو ضمن مدة زمنية محددة ولا يعني بيع الاراضي الى شركة غير عراقية .

وحمل عواد نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني مسؤولية توقيع العقد وتاثيراته السلبية على مستقبل العراق.

فساد بمليون دولار في صفقة الكلاب البوليسية

وكالات

كشف نائب في البرلمان العراقي عن تسجيل حالة فساد بقيمة مليون دولار في ملف عقود شراء الكلاب البوليسية. وصرّح انه "تم تسجيل ٢٧ نقطة لحالات في الفساد المالي والإداري بخصوص عقود شراء الكلاب البوليسية بقيمة مليون دولار أي بقيمة أكثر من مليار دينار عراقي". سبق وان اندلع جدل واسع في ما يخص استيراد جهاز السونار المخصص لكشف المتفجرات. وكان المفتش العام الأمريكي الخاص بإعادة أعمار العراق قد جدد انتقاده لآلية صرف أموال أميركية في تمويل عقد تشرف عليه وزارة الدفاع الأمريكية لتدريب الشرطة العراقية.



صُداحُ داعية

وهي القصدية النونية المئوية العِزّية
في العقائد والقِيَم والموازين والمفاهيم والخطط الدعوية

من نظم

محمد أحمد الراشد

إن للـــه دُعـــــــاةً فُطـــــنا
عَمــروا الــدنيا وجابــوا المُــدُنا
رَوَّجــوا عِــلماً بميـزانِ التُقـى
عَمقـوا وَعـيـاً . فجـاوزا الجَنـا
أصغَت الأسماعُ مِنهم والقلوب
إن فَمــاً يومــاً بِــذكرٍ دَنــدنا
زاولوا الإصلاحَ في يوم الخَلَلْ
حَـفِظـوا الوُجهـةَ عنـد المُنحَنى
أُدع بـــالتفويض أن يَغمُرَنــا
الهُـدى يَـسكُنُ قلبـاً سَـكَنا
صـفحة المؤمن شُكراً أثمَرتْ
إذ كِتـابُ الغُـرِّ مملوء خَنـا
وابتهاجُ الروح إن لاحَ الرِّضا
يُـسعِدُ العَبـدَ هُنــاك وَهُنـا
تَسطعُ الارواحُ نُوراً إن صَفَت
عــالِمِ الـنفسِ بجــزمٍ بـرَهَنا
سُـؤدَدُ المــرءِ انتــصارٌ أولٌ
في زوايا بـاطنٍ يُغـري مُنـى
رُوحُ هــذا الـدينِ لا يَـعرفُها
مَـنْ سَـهَا. ثُـم ببَيـعٍ غُبـنا
عِـش صريحاً معَ نفس حُرةٍ
بئس صُعلوكٍ لِـذاتٍ أرهَنـا

ساحَة النَفسِ عريضٌ شأنُها
تـرْكُ طِيبـاً فَتعـافُ الآسِـنا
تلعبُ الأهوا بها إن أُرسِلت
إنما اللاجـمُ مَـسقِي الهَنـا
مبدأ الاعمالِ : نَشرُ الفِكرةِ
ثُـمَّ نَبْنيـه نِظامـاً أمْتنـا
صَفْوَةٌ صُـلْبٌ بناها مُسنَدٌ
قَـدمَتْ فَهـمَ القـرآن ثَمَنـا
حِرصها : إحياء سَمْتِ السَّلف
تُـوْدِع التوحيـدَ قلباً أذْعنـا
أي حَـيْدٍ عن مـعاني العَرَب
يَكـُ لغـواً وابتـداعاً شـائِنا
دَعــوةٌ تُنشُرُ ســمْتَ العَمَل
تـجمعُ الخِــبراتِ. تُـربي شأننا
يَصنعُ الرقمُ الحياةَ الحاضرة
فَلنَقُـد "فوتونها" تَخـضع لَنـا
إبـنِ بالحُـب عَلاقـاتِ الوَلا
إقبَــلِ النُـصرةَ ممَّنْ عاوَنـا
في شـروطٍ حَـدَّدَتها سِيَرٌ
قد تَـميْزُ العَـدْلَ عَمـنْ داهَنـا
نُـضمِرُ الحـُبَّ لِكـلِّ الأُمَنا
نَـرفضُ الـتكفيرَ. والأوْلُ غَنـا

مَذهَبُ التُهمةِ وهمٌ باطلٌ
يمنعُ التأصيلُ فِكراً غَلَنا
إن في التاويل مَندوحٌ لنا
أدبَ السُنةِ يَمنعُ ظنّنا
قَدمُ المسلم صونٌ عِندنا
لازمٌ : فتوى إمام أعْلَنا
إمرةُ الأحرار قَد نَطلبُها
يَدفعُ الناسُ جَهولاً عاهِنا
أن نَقدُ سُوْحاً بفنِّ السيطرة
بعلوم إثرَ إعلام الرِّنا
يَردُ التمكينُ مِن غَيرِ دِما
بسلام من إلهِ أمْكنا
دُم حَضاريَ المدى يانَهجَناً
بجهادٍ قَد حَرَسْنَا الوَطَنا
في رحابٍ من إخاءٍ وافر
ربْوَةٌ أضْحَت صُفوفاً تُبتَنى
في ثُباتٍ عن ثباتٍ تَنْتَشِرْ
عَد الفٍ من ثُباتٍ عِينُنا
يبذلُ الاحرارُ عهداً خالصاً
ضَرهُم حُكمٌ لعَسْفٍ رَكَنا
أحكِموا القرآنَ يُحكّم أمُرُكم
قُوة اللّهِ دريءٌ دونَنا
أمتي غَزوٌ دهاها غِرة
صارَ رأي البعض فِيه مائِنا
إنما جُند الإلهِ انتَفضوا
عندما الواعي بعزم أذنا
قد بعثَنا من جَديد هِمةً
في زمانٍ ضَم جِيلا وَسِنا
إن رأسَ الفضل في مَنهجِنا
دَفع غزوٍ : قتلُ عِلجٍ رَاعَنا:
لا نَلومُ الدهرَ بل نَسعى معاً
قَومةٌ تُلغي السلوكَ الداجِنا
ألف إسم نالَ سيفي لَقباً
إن عَرشي ظهرُ مُهرٍ صَفنَا
صهلة من خيرة قد صفنت
تطلق العقلَ إذا ما افتَطَنا
درر التخطيط يلقاها الذكي
إن يغص عمق صفين الأثنا
فيلقُ العشرين "أو" جيشُ السما"
رادَةٌ رَدّوا العدوَّالماجِنا
واللهيبي سيدٌ زكى دماً
جامعٌ راسَت برَوسٍ اثخَنا

السرايا كُلّهة قد احسنت
ضربوا الامثالَ كانوا المَيمَنا
كَم ألوفاً شُهَدا قد اوجبوا
فليحاذرِ بَطِرّات يَلحَنا
نالها "سَعد" سَرايا الغَضَب
جيشنا" الثاني لثوبٍ سَدَنا
الشهيد الحُرُ أغلى مُسلم
حَسبه قَدَمَ جُهداً صائِنا
غَزةٌ صارت مثالاً اقمَرا
لجهادٍ يُتبِع الهَدمُ البِنا
في العراقِ الشَهم صِيغَت خَمسةٌ
خطةٌ تُنذِرُ يُهدانَ الفَنا
استمِر "خالدُ" عَصرَ النُصرَة
يومُ فَتح القُدس أورى ودَنا
كُلُ ذا والخطة الكبرى لنا
تصنع الابداعَ صُنعاً ضُمِنا
إذ هو اللّه بمن ضَمِنا
يرزقُ الدّعوة رَهطاً أُمَنا
مَن بني الأُسّ صخوراً لم يُعِب
إن بَنى الحيطان طيناً لَبِنا
بَيعةُ الدعوةِ تُلزِم جَمعَنا
كُلُنا يَشربُ من نَفسِ الإنا
في إخاءٌ صاغَ طوراً حسَنا
هُوَ طُرّاً فوقَ إغراءِ الدُنى
قُم بنا نَصنَع جَمالاً باهِراً
يُودعُ الفَنُ بعُمقٍ مُوزِنا
بانَسِيماً من جِنان داعِبا
عِن أباةٌ يرفضونَ الإنحِنا
شَتَتَ الاحزابَ كِبرٌ من طغى
بينما فَنُ التسامِي فَنُنا
نَدرسُ الأحوالَ في مَشوَرَة
ثُمَ نُصغي لخبيرٍ أتقنا
قد نَما الفِقهُ وتجريبُ الذكي
باجتهادٍ في نُصوصٍ أمعَنا
رأسُنا يَستنبطُ الحُكمَ لنا
حلّه يقفوا اجتهاداً مَرَنا
نَتبعُ الفُتيا إذا مَالت إلى
نوع تسهيلٍ يُوَفّر أمنَنَا
إن خَطواً حاذِراً في موقفٍ
شائِك أصوبُ مِن حَمل العَنا
قد يراوِح مَن أحسَ الألما
بُليلٌ هَزّ برفقٍ فَنَنا

شَرعُنا يُسرٌ وبُشرى لم يَزَل
يَجتَني للناسِ أنواع الجَنَى
حكمةُ التيسير أوفى حكمةٍ
قَبُحَت فتوى أقَلّت فِتَنا
قِس وقارِن وانتبه إذ رُبما
ضُمّنَ النص الفُروق الكُمَنا
مِن لِقا عَقلين تُرجَى القِدحةُ
مَنطِقٌ لاقى حِواراً سَنَنَا
مَذهبُ الإحيا لفِقه الدّعوةِ
وَمضاتٌ اورثت بَرقاً سَنا
كلُ حَرف في سُطور السُنَن
يُثبتُ الخَيرَ . يُنيرُ الباطِنا
يُسبَق الغَيثُ بِبَرقٍ ذي سنا
يكشِفُ الإبداعُ أقصى كونِنا
حُرِست افكارُنا في مَنهجٍ
أمَ شَهماً أريَحِيّاً لسنا
يُسرِعُ النفرَةَ في دفع العِدا
بِسلاحٍ قَد عَليهِ مَرَنا
ناقِدَ "الاخوان" مَيّز سَمّتَنا
قَدّم الإنصافَ والزم رُكنَنا
هامشُ الاخطاءِ عَفوٌ عِندما
يَمحُ نُوري وصَوابي الداكِنا
رُبما نَلقي بجَهمٍ مُجرما
إنما بالبشر نَلقَ المُحسِنا
يَرسَخُ النَاظِرُ نحوَ الآجِل
خارَتِ الفِطرةُ صَفواً لَبَنا
مَوعدُ الجَنّةِ يُجلي الحُزنا
قُم فجاهِر بقُرآنٍ : غَنّنا
راج رأي صاغه جمع زكا
شاوروا ثم رَعوها سُنَنا
سادَ أمرُ المُقتفي والسَلَفي
نَجِتِ الرُكبانُ سَارت سَنَنا
كلُ صُوفيّ نَجا مِن بدَعٍ
يُطلِ السجداتَ لَيلاً وإنَى
نَهجُه إنتاجُ شيءٍ نافع
: هو مِنّا نَحنُ مِنهُ : قُنَنا
كُلُ حِزبٍ طائفيّ أجرَما
عندما حالفَ بوشَ الأرعنا
ايُ رَهطٍ لابتداعٍ تَرَكا
كَان ضِمناً مُدرجاً عُنوانَنا
مِعزِلٍ أو لعَليَ شايَعا
طالما انكَرَ فِكراً شاحَنا

كلُ أصحابِ النبيّ الأحمَد
هُم ثِقاتٌ لم يُعانوا وَهَنا
أحدٌ بعد النبي لن يُعصَما
إمرَةُ الأمّةِ شورى بَينَنا
مِيزةُ الإسلام عَقلاً حَرَرا
ذاكَ أزكى في موازينِ الثَّنا
لا وَصيّاً أحمدُ قد تَرَكا
كيفَ إنّا بعدَ دَهرٍ نأذَنا؟
سِيمّا مَن زَعَموا خُفيتَهُ
لم يَخف مَن أمرَهُ قَد يَقِنا
عُمقُ فِقهٍ في التولّي شَرطُنا
إنما التفويضُ يَمحُ الأيمُنا
هي شورى مَنَعَت أن نُلغِها
حَكرُ فَردٍ للسياساتِ عَنا
وطريق الزهد سَهلٌ مَصعَدُه
إن نَوى جَعلَ التُقاةِ جُنَنا
يُسنِدُ الفضلَ لِربٍّ منعمِ
عاقلٌ إن صاحبِ النفسُ : أنا
مُنذرٌ في نَهيهِ لا يَستحي
يُرسِلُ البشرى إذا اللاهِي انثَنى
نحنُ جَمعُ الحُبّ في اللهِ لنا
سُمعَةٌ حُقّت بأصلٍ زانَنا
كُلنا محضُ حلالٍ قُوتُهُ
سُحقَ غِرٍ مِن حرام سَمِنا
قَد أنبنا وكَرِهنا الصَخَبا
ووَعَينا وَوَأدنا الإحَنا
نُوسعُ النفسَ عِتاباً صارماً
كي نصوغَ الجَمعَ جَمعاً مُؤمِنا
فاستقامَ الصَّفُ وانساب الرِّضا
في شُعورٍ يَملأُ النفسَ غنى
قد عَزَمنا ان تقودَ الأمَما
أمّةٌ صَوغَ جِهادٍ مَعدِنا
دَع بَراهِيني تُناجي العقَلا
قُلّبٌ أو دُوَلٌ أزمانُنا
قد جفافُ الروح يلقى صَدمةً
تُرجِعُ الايمانَ مِن بَعدِ الوَنَى
كُن صريحاً يا ابن أشراف الألَى
إبتكِر قولاً قَويّاً لَيّنا
ياذكياً طامحاً رامَ العُلا
طَهِّر الحالَينِ وانضَمَّ لَنا
نحنُ نَدعوكَ لِفِكرٍ وَسَطٍ
قُم فَصافح . وانطَلِق : هَيّا بِنا



الرحمة في الجهاد الإسلامي

لما كانت الغاية في الجهاد الإسلامي أنبل الغايات، كانت وسيلته كذلك أفضل الوسائل فقد حرم الله العدوان ، فقال تعالى : ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ﴾ (البقرة:١٩٠) ، وأمر بالعدل حتى مع الخصوم فقال تعالى: ﴿وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ﴾ (المائدة:٨) ، وأرشد المسلمين إلى منتهى الرحمة .

فهم حينما يقاتلون لا يعتدون ولا يفجرون ولا يمثلون ولا يسرقون ولا ينتهبون الأموال ، ولا ينتهكون الحرمات ولا يتقدمون بالأذى ، فهم في حربهم خير محاربين كما أنهم في سلمهم أفضل مسالمين .

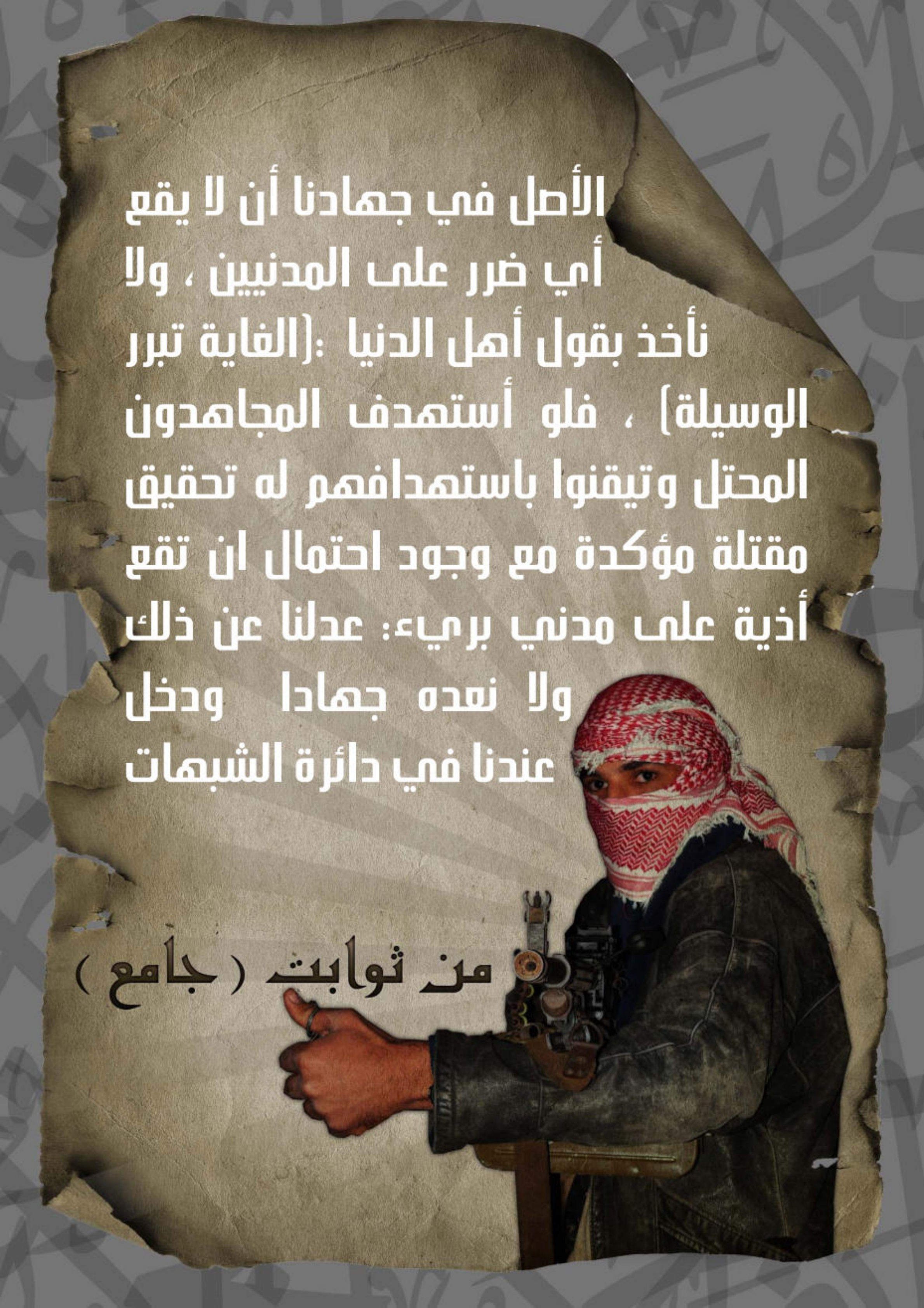
عن بريدة ﷺ قال : (كان لرسول الله ﷺ إذا أمر الأمير على جيش أو سريره أوصاه في خاصاته بتقوى الله تعالى ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال: (اغزوا بسم الله في سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله ، أغزوا ولاتغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا) رواه مسلم .

وعن أبى هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه) أخرجه الشيخان .

كما ورد النهى عن قتل النساء والصبيان و الشيوخ و الإجهاز عن الجرحى وإهاجة الرهبان والمنعزلين ومن لا يقاتل من الآمنين ، فأين هذه الرحمة من غارات المتمدين الخانقة وفظائعهم الشنيعة ؟ وأين قانونهم الدولي من هذا العدل الرباني الشامل ؟

الإمام الشهيد
حسن البنا

رسالة الجهاد


الأصل في جهادنا أن لا يقع
أي ضرر على المدنيين ، ولا
نأخذ بقول أهل الدنيا :(الغاية تبرر
الوسيلة) ، فلو أستهدف المجاهدون
المحتل وتيقنوا باستهدافهم له تحقيق
مقتلة مؤكدة مع وجود احتمال ان تقع
أذية على مدني بريء: عدلنا عن ذلك
ولا نعده جهادا ودخل
عندنا في دائرة الشبهات
من ثوابت (جامع)